الـجمهـورية الـجزائريـةالديمـقراطية الشعبية
وزارة التعـليـم العالي والـبحـث العلمي
جـامـعـة الشاذلـي بن جديـد ـ الطـارف
كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية
قسم علم الاجتماع

مطبوعة بيداغوجية في مقياس:
فرد وثـقافـة

السنـــــــة الأولى جذع مشترك علوم اجتماعية نظام LMD

مطبوعة خاصة بالتأهيل الجامعي – إلى رتبة أستاذ محاضر(أ)

إعداد الأستاذة:عثمان مريم

السنـة الجامعيـة: 2017-2018.

اسم المـقياس :	**فـــــرد وثـــــــقافة**
مطبوعة موجهة إلى:	طلبة السنة الأولى جذع مشترك علوم اجتماعية نظام LMD
البرنامج الرسمي للمقياس:	- مدخل عام لدراسة الفرد **(الفرد– الفردية– الفردانية– الذات– الهوية)** - المجتمع - الثقافة - الشخصية - ثلاثية الشخصية المجتمع والثقافة. - التنشئة الاجتماعية. - مؤسسات التنشئة الاجتماعية.
أهداف المقياس:	- تحديد مفهوم الفرد المجتمع الثقافة الشخصية التنشئة الاجتماعية والتعرف على مختلف عناصرهم. - تزويد الطالب بالمعارف المتعلقة بالعناصر السالفة الذكر ودورها وتأثيرها على المجتمع. - تمكين الطالب من الاطلاع على أهم العناصر المكونة لموضوع الفرد والثقافة لتكوين رصيد معرفي وواقعي حول هاته العناصر. - القدرة على توظيف النظريات والمداخل المختلفة في دراسة وتحليل مختلف الظواهر المتصلة بدور الفرد في صنع الثقافة وكذا تأثير الثقافة في المجتمع. - وبالتالي معرفة أساسيات متعلقة بالفرد والثقافة.

فـــهرس الـــــــموضوعات	رقم الصـفحة
المـــــقدمة	أ- ب
المحور الأول: مدخل عـــــام لدراسة الفرد	**09**
تمهيد:	
أولا: الفرد	**09**
ثانيا:الفردية	**10**
ثالثا: الذات	**10**
رابعا:الهوية	**12**
المحور الثـــاني: المـــجتمع	**13**
تمهيد:	
أولا: تعريف المجتمع	**13**
ثانيا: مقومات المجتمع:	**14**
1-الحدود الجغرافية.	**14**
2-السكان.	**14**
3-العلاقات الاجتماعية.	**14**
4-الشعور بالانتماء .	**15**
5-التفاعل الاجتماعي.	**15**
6-المكانة الاجتماعية.	**15**
ثالثا:علاقة المجتمع بالثقافة.	**15**
خلاصة	**16**
المـحور الثـــالث:الثـــقافة	**17**
تمهيد:	
أولا:معنى الثقافة:	**17**
1-المعنى العام للثقافة.	**17**

2-المعنى الانثروبولوجي للثقافة.	**18**
3-المعنى الاجتماعي للثقافة.	**19**
ثانيا: مكونات الثقافة:	**21**
1-العموميات.	**21**
2-الخصوصيات.	**21**
3- البدائل (إبدال الثقافة).	**31**
ثالثا:عناصر الثقافة(القيم – الاتجاهات-العادات –التقاليد- الهوية الثقافية).	**22**
رابعا:خصائص الثقافة.	**25**
خامسا:أهداف الثقافة:	**28**
1-أهداف تتعلق بالجانب الثقافي.	**28**
2-أهداف تتعلق بالجانب الفردي.	**28**
3-أهداف تتعلق بالجانب الجماعي	**29**
سادسا:وظائف الثقافة في المجتمع:	**29**
1-الوظيفة الاجتماعية.	**29**
2-الوظيفة النفسية:(وظيفة القولبة لأفراد المجتمع).	**29**
خلاصة.	**30**
المـــحور الرابع: الشـخصية:	**31**
تمهيد:	
أولا:تعريف الشخصية	**31**
ثانيا:مميزات الشخصية	**32**
ثالثا:مكونات الشخصية:	**32**
رابعا:أبعاد الشخصية	**35**
1-المكون الجسمي.	**35**
2-المكون المعرفي.	**35**
3-الجهاز العصبي.	**35**

4-الغدد الصماء.	**36**
خامسا: نظريات الشخصية:	**37**
1-نظرية التحليل النفسي.	**38**
2-نظرية الأنماط.	**39**
3-نظرية السمات.	**41**
سادسا:أنماط الشخصية:	**42**
1-الشخصية العدوانية.	**42**
2-الشخصية اللا اجتماعية.	**43**
3-الشخصية الواهنة.	**43**
4-الشخصية الانبساطية.	**43**
خلاصة.	**43**
المحور الخـامس: ثلاثية الشخصية المجتمع والثقافة.	**44**
تمهيد:	
1-دور الثقافة في تحديد الشخصية.	**44**
2-علاقة الشخصية بالمجتمع والثقافة.	**47**
المـحور السادس:التنشئة الاجتماعية:	**49**
تمهيد:	
أولا: تعريف التنشئة الاجتماعية.	**49**
ثانيا: أشكال التنشئة الاجتماعية:	**50**
1-التنشئة الاجتماعية المقصودة.	**50**
2-التنشئة الاجتماعية غير المقصودة.	**50**
ثالثا:أهداف التنشئة الاجتماعية:	**51**
1-المستوى الأول يتعلق بالوظائف العامة والطبيعية للتنشئة.	**51**
2-المستوى الثاني يتصل بمهمة التغير الاجتماعي المقصود.	**51**
رابعا: شروط التنشئة الاجتماعية	**52**

خامسا: آليات التنشئة الاجتماعية:	**53**
1-التعلم.	**53**
1-تعلم ممارسة الأدوار	**54**
2-توجيهات مباشرة.	**54**
3-التقليد والمحاكاة..	**55**
خلاصة	55
المحور السابع: مؤسسات التنشئة الاجتماعية.	56
تمهيد:	
أولا:المؤسسة الاجتماعية.	56
ثـــانيا:الأســرة:	56
1-أنواع التنشئة الأسرية:	57
2-أهمية الأسرة في التنشئة الاجتماعية.	58
ثـــالثا: دور رياض الأطفال في التنشئة الاجتماعية	60
رابـــعا: دور المدرسة في التنشئة الاجتماعية.	63
ســادسا: دور وسائل الإعلام في التنشئة الاجتماعية.	66
خامســا: دور المسجد في التنشئة الاجتماعية.	67
خلاصة.	67
خـــاتمة	68
قائمة المراجع	69

المـــقدمـة:

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ، والصلاة والسلام على رسوله الكريم وعلى آله وصحبه الطيبين الطاهرين، وبعد..

تتضمن هذه المطبوعة سلسلة من المحاضرات في مقياس فرد وثقافة، والتي تم إعدادها طبقا للبرنامج الرسمي المقرر لطلبة السنة الأولى جذع مشترك علوم اجتماعية L.M.D. وقد حرصنا في هذه المطبوعة على تقديم عرض مفصل ومركز لمختلف الأطر ومختلف الاتجاهات النظرية في دراسة الفرد والثقافة، بشكل يسمح للطالب تكوين معارف نظرية ومنهجية، تمكنه من دراسة الفرد والعناصر المتعلقة به كالشخصية وتأثير المجتمع على شخصية الفرد وكذا دراسة الثقافة وما يختص بها كالهوية الثقافية، تكوين الثقافة تأثير وتأثر الأفراد بها وفيها ، وكذا تؤهله لتفسير مختلف الظواهر المتصلة بهذا الحقل، كما أن هدفنا الأساسي الذي نصبو إليه من خلال هذا العمل المتواضع، هو توضيح مضمون البرنامج ومحتوياته، خاصة بالنظر إلى القيمة العلمية التي يحتلها في الجانب النظري والتطبيقي حيث أن دراسة الفرد والثقافة أخذت حيزا كبيرا في الدراسات النفسية والاجتماعية باعتبار أن الفرد يعتبر مورد بالنسبة للمجتمع يجب العناية به، وعليه تضمنت هذه المطبوعة سبع محاور، كانت على النحو التالي:

- **المحور الأول : مدخل عام لدراسة الفرد:** يتضمن مصطلحات أساسية في دراسة الفرد وذلك بتوضيح مفهوم الفرد، الفردية، الذات والهوية.

- **المحور الثاني: المجتمع:** يتضمن مفهوم المجتمع ومقوماته وكذا علاقة التبادلية للمجتمع والثقافة.

-**المحور الثالث:الثـــقافة** تناولنا في هذا المحور أبرز التوجهات التي تناولت الثقافة كمفهوم فتناولنا الاتجاه العام، والانثروبولوجي وكذا الاتجاه الاجتماعي المتناول للثقافة، كما تطرقنا

من خلال هذا المحور إلى مكونات الثقافة إبراز إسهامات أهم وظائفها، وكذا الثقافة والمجتمع.

– في حين تعرضنا في **المحور الرابع:** إلى موضوع الشخصية من خلال تعريفها تناول مكوناتها حسب توجه مجموعة من المنظرين في هذا الموضوع، وكذا تطرقنا إلى أبعاد الشخصية البعد الجسمي، البعد المعرفي، الجهاز العصبي، الغدد الصماء، البعد الاجتماعي. بالإضافة إلى أنماط الشخصية، ونظرياتها.

– **المحور الخامس:** تم فيه التطرق إلى ثلاثية الشخصية المجتمع والثقافة، وكذا دور الثقافة في تحديد الشخصية.

–**أما المحور السادس: التنشئة الاجتماعية**، أشكالها، أهدافها وآلياتها.

–**أما المحور السابع : مؤسسات التنشئة الاجتماعية:** الأسرة، المدرسة جماعة الرفاق وسائل الاتصال، مؤسسات التنشئة الاجتماعية الداخلية والخارجية.

وقمنا في الأخير بعرض قائمة من المراجع التي اعتمدنا عليها في إعداد هذه المطبوعة.

<u>المـــــحور الأول: مــدخل عـــام لدراسة الــفرد</u> (الفرد– الفردية– الفردانية– الذات– الهوية)

- **مفهوم الـــفرد والـــمفاهيم ذات الـــعلاقة به:**

تتداخل بصورة لافته، في أي تعريف للشخصية مصطلحات مثل: الطبيعة البشرية، الفردية والخبرة ، الذات، الطباع ، والهوية والنفس، وقليلة هي المفاهيم ذات منظور شمولي في إطار علم النفس، فمفاهيم الشخصية لا تشكل فقط الأفكار التي نلم بها عن ظاهرة الوجود الإنساني، بل هي أيضا تكشف زوايا النظر حول ما تدور حوله حياة الإنسان وكيف ينتظم المجتمع،[1] وسيتم هنا توضيح بعض المصطلحات ذات الصلة بالفرد وفي المحور الرابع سوف نستعرض بالتفصيل عنصر الشخصية واعتباره مفهوم شامل يمكن اعتماده في هذه المطبوعة.

أولا: الـــفرد:

- **لـغويا:** تعني مفردة **الفرد Indidivdual** المشتقة من الجذر اللاتيني **Individuum** الشئ الذي لا ينقسم فهو جزء أحادي، بمعنى أنه يمكن أن يحقق وجوده من ذاته دون الحاجة إلى مساعدة الآخرين أو إلى الارتباط بهم. [2]

ولقد ظهرت مفردة الفرد في اللغة العربية الكلاسيكية بمعنى (الوتر، والجمع افردا وفرادى، والفرد نصف الزوج ولا نظير له، وتأتي كلمة تفرد بمعنى انعزل وتميز عن غيره).

والفرد هو المتفرد والمتميز عن الجماعة، فنقول إنفرد زيد بالأمر تفرد به، وتفرد بالأمر أي كان فيه فردا لا نظير له.[3]

- **اصطلاحا:** تصف موسوعة **لالاند الفرد** على أنه" الكائن الذي يعيش بذاته ويتسم بمثل هذا التمركز وهذا التناسق الوظيفي بحيث لا يمكن تقسيمه دون تحطيمه".[1]

---

[1] دينس فوكس، ترجمة : فكري محمد العتر(2016):مقدمة في علم النفس النقدي، ط 01، المركز القومي للترجمة،القاهرة، مصر، ص:157.

[2] عامر ناصر شطارة (2014): **الفردانية في الفلسفة الحديثة كيركيجارد"أنموذجا"**، مجلة دراسات، المجلد 41، ملحق 01، الجامعة الأردنية، الأردن، ص:519-520.

[3] علاء جواد كاظم (2015): **(الفرد-انية)في المجتمع التقليدي الجذور والتحديات** ، مجلة الآداب ،ع 111، جامعة بغداد، العراق،ص:554.

أما **الفردية أو الفردانية أو الفرادة Individualism** كفكرة أو مفهوم جديد فهي تشير بالدرجة الأساس إلى ما يميز الأفراد ويفرزهم عن الآخرين، وهي تنطوي على الكثير من السمات الطبيعية التي يشترك بها الجميع في الولادة بقدر ما تنطوي على انجازاتهم: العقلية والأخلاقية الفريدة ونوع الشخص الذي صاغو به أنفسهم.[2]

ثـــانيا:الفـــردية:

يتحدد ببداية وجود الإنسان كفرد حين ينفصل جسميا عن أمه ولكنه يظل معتمدا عليها، ثم يزداد شعوره بالفرق بين "الأنا" والأنت"أي بين الذات النامية وبين الآخرين، وبالتدرج تتوحد وتتبلور مظاهر شخصيته الجسمية والعقلية والانفعالية والاجتماعية، وينشأ عن ذلك تركيب منظم موحد هو الذات، ثم تنشأ في الشخص بواعث للتخلص من فرديته وذاتيه المستقلة فينغمس في الوسط الاجتماعي لتقوية شخصيته ومساندة شعوره بفرديته وإمداده بالشعور بالانتماء الاجتماعي لتقوية شخصيته ومساندة شعوره بفرديته وإمداده بالشعور بالانتماء الاجتماعي. [3]

ثالثا: الـذات:

يرى **يعقوبي** أن الذات هي "نفسه العاقلة العارفة" أي أن هذا التعريف عد الذات الجزء الظاهر من النفس ومهما يكن فإن كان تناول النفس قد برز بوضوح لدى الفلاسفة فقد برز أكثر في علم النفس،إذ أن كلمة الذات مرادفة لـ: soi بالفرنسية، selef في الانجليزية، selbst في الألمانية.

في حين يرى **زهران** الذات هي "الشعور بكينونة الفرد" وتنمو الذات وتنفصل تدريجيا عن المجال الإدراكي، وتتكون بنية الذات نتيجة للتفاعل مع البيئة وتشمل الذات المدركة

---

[1] عامر ناصر شطارة: مرجع سابق، ص: 519-520.
[2] علاء جواد كاظم: مرجع سابق، ص: 554.
[3] حامد عبد السلام زهران(2005): الصحة النفسية والعلاج النفسي، ط04، عالم الكتاب للطباعة للنشر والتوزيع، القاهرة، مصر، ص:64.

والذات الاجتماعية والذات المثالية وقد تختص قيم الآخرين وتسعى إلى التوافق والثبات وتنمو نتيجة للنضج والتعلم.[1]

1-أشكال مفهوم الذات:

إن أشكال مفهوم الذات ترتبط فيما بينها ارتباطا قويا وتؤثر وتتأثر بعضها ببعض ويمكن تحديد أشكال مفهوم الذات كمايلي: [2]

- **مفهوم الذات الاجتماعية:** تصور الفرد لتقويم الآخرين معتمدا في ذلك على تصرفاتهم وأقوالهم ويتكون من المدركات والتصورات التي تحدد الصورة التي يعتقد أن الآخرين يتصورونها.
- **مفهوم الذات الأكاديمي:** اتجاهات الفرد ومشاعره نحو التحصيل في مواضيع معينة يتعلمها ذلك الفرد.
- **مفهوم الذات المدرك:** يتكون من المدركات والتصورات التي تحدد خصائص الذات كما تنعكس إجرائيا في وصف الفرد لذاته، وهو عبارة عن إدراك الفرد لنفسه على حقيقتها وواقعها وليس كما يرغبها.
- **مفهوم الذات المثالي:** يسمى بذات الطموح وهو عبارة عن الحالة التي يتمنى أن يكون عليها الفرد.
- **مفهوم الذات المؤقت:** مفهوم غير ثابت يمتلكه الفرد لفترة وجيزة، يتلاشى بعدها ويكون مرغوبا فيه حسب المواقف التي يجد نفسه الفرد فيها.

-تطور الفردية: يقول **أورثو رانك rank** أن تطور الفردية يمر بأدوار ثلاثة هي: [3]

---

[1] غازي صالح محمود،شيماء عبد مطر(2011): **مفهوم الذات**، مكتبة المجتمع العربي للنشر والتوزيع، ط01، عمان، الأردن، ص:21-22.

[2] خليل عبد الرحمن المعايطة (2007):**علم النفس الاجتماعي**، دار الفكر ناشرون وموزعون،عمان، الأردن ص:86-87.

[3] حامد عبد السلام زهران: مرجع سابق،ص:64.

- **دور الشخص العادي:** ويتسم بمحاولة الفرد التوافق مع نفسه ومع المحيط الذي يعيش فيه ومحاولته الشعور بأنه جزء من هذا المحيط ويكون مثله الأعلى أن يكون كغيره من الناس.
- **دور الشخص العصابي:** ويتم ببدء اعتماد الفرد على نفسه وتكوين وجهات نظر جديدة حيال نفسه وحيال العالم ويكون مثله الأعلى أن يكون غير ما يريد الناس أن يكون.
- **دور الشخص المتوافق:** وهو أعلى درجات تطور الفردية حيث يصل الفرد إلى درجة كبيرة من التوافق مع نفسه ومع بيئته وتنمو إرادته ويسود الجانب الخلاق في ذاته ويكون مثله الأعلى أن يكون كما هو في الواقع.

رابـــــعا:الـــهوية:

الهوية فعل إرادي انتقائي يقرب ما بين العناصر المكونة لها، لتوحيدها في إطار مشروع مشترك وحياة مشتركة ورموز ومصالح مشتركة يلتقي عليها أكبر تجمع من الأمم والشعوب لتأكيد انتمائها إلى العصر من جهة أو ليضمن حقوقه على أساس الخيار القانوني من جهة أخرى، وهي بهذا تختلف عن الانتماء الذي يمثل الارتباط بأصل مفروض على الإنسان لا يتوقف على قراره.[1]

المحور الثـــــاني: المجتمع:

[1] فلاح كاظم المحنة (2002): **العولمة والجدل الدائر حولها**، الوراق للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ص:167.

- **المـــــــــجتمع:**

تمهيد :

إن الطبيعة الإنسانية للفرد والتي تحتم عليه التكتل والتجمع ضمن جماعات،تؤمنه له احتياجاته الاجتماعية، فالإنسان مدني بطبعه، وقد خلق بحيث لا يعيش وحده،بل يضطر للاجتماع مع غيره من بني جنسه وذلك لسببين:حاجته إلى النسل لبقاء جنس الإنسان، والتعاون على تهيئة أسباب المطعم والملبس والتربية للولد.

أولا:تعريف المجتمع:

المجتمع هو مجموعة من الأفراد ذات سمات خاصة تميزها من غيرها من المجموعات الأخرى تعيش على مساحة من الأرض لمدة لا تقل عن متوسط العمر الزمني لإفرادها ويرتبط أفراها بمجموعة من الروابط التي تشعرهم بالانتماء إلى جماعتهم وتشكل مكونات ثقافتهم.[1]

يغطي مفهوم المجتمع معنيين ينبغي الحرص على أن يضلا منفصلين من أجل أن تكون المعالجة العلمية ممكنة،إن "المجتمع" أولا: مجموعة معقدة من الأفراد الموحدين في جماعة، أي المادة البشرية التي اكتسبت شكلا اجتماعيا، كما شكلها الواقع التاريخي، أنه ثانيا مجموع هذه الأشكال العلائقية التي بفضلها يتحول الأفراد إلى "مجتمع" بالمعنى الأول للكلمة، هذا الشأن أيضا بالمعنى الرياضي المجرد الشكل أو الصورة التي بفضلها تصبح المادة مكعبا بمعناه الأول، وعندما نتحدث عن علوم المجتمع بمعناها الأول، فإن موضوعها يكون هو ما هو كل ما يحدث المجتمع وبواسطته، أمام موضوع علم المجتمع بمعناه الثاني فإنه القوى

[1] محسن علي عطية(2010):**أسس التربية الحديثة ونظم التعليم**، ط01، دار المناهج للنشر والتوزيع،عمان، الأردن، ص:164.

والعلاقات والأشكال التي يحقق بها الأفراد الاجتماع، وبالتالي عندما تدرس عندما تدرس لوحدها، تكون المجتمع بالمعنى الحصري للكلمة .[1]

ثانيا: مقومات المجتمع: يقوم المجتمع على بعض الأركان الرئيسية ويطلق عليها مقومات المجتمع تتلخص فيما يلي:[2]

1-**الحدود الجغرافية:** لكل مجتمع إقليم خاص به، يشمل مساحة من الأرض وقد تتحدد بالحدود الإدارية أو السياسية ويمكن تحديدها على حسب حاجات المجتمع الذي يسعى لإشباعها، أو مشكلاته التي يسعى إلى حله، ويحيط بالإقليم ظروف بيئية وجغرافية معينة تؤثر بطريقة مباشرة أو غير مباشرة في الحياة الاجتماعية والثقافية، وتطبعها بطابع مميز، وقد تنتقل بعض الجماعات البدوية من مكان لأخر، إلا أن ذلك يتم داخل إقليم محدد له أبعاده وحدوده الجغرافية.

2-**السكان:** لابد لقيام مجتمع وجود أعداد كبيرة من السكان ويحصل المجتمع على أفراده عن طريق التكاثر والإنجاب، وقد تحصل بعض المجتمعات على أعضاء جدد عن طريق الهجرة مثلا، غير أن التكاثر الجنسي داخل المجتمع يعتبر موردا أساسيا من موارد التجدد البشري.

3-**علاقات اجتماعية:** يتمخض عن العلاقات الاجتماعية مجموعة من المعايير الاجتماعية و القواعد والنظم الخاصة بالتبادل والمشاركة التي تسود فيه وذلك كالعادات والتقاليد والعرف والقانون يلتزم بها الناس في تعاملهم مع بعضهم البعض، فلكل علاقة اجتماعية اعتباران هامان: ما هو قائم، وما ينبغي أن يكون. وتستقر اتجاهات شعور الفرد لما هو صواب وما هو خطأ من خلال ما يلقنه الآباء للأبناء (

---

[1] جورج زيمل (2017): **الفرد والمجتمع**، ترجمة : حسين أحجيج، ط01، دار رؤية للنشر و التوزيع، عابدين، مصر، ص:47.

[2] حسين عبد الحميد احمد رشوان (2010): **علم الاجتماع النفسي- المجتمع والثقافة والشخصية**،مؤسسة شباب الجامعة، الإسكندرية مصر، ص: 19-22.

قواعد ونظم) والتي تعتبر أساس للتمايز بين هذا المجتمع وذاك، وهي أربع نظم القواعد الأخلاقية، القواعد التشريعية، العرف والأذواق.

4-**الشعور بالولاء والانتماء للمجتمع:** يدفع الشعور بالولاء للمجتمع إلى تكوين وحدة واحدة يعملون بواسطتها على إشباع احتياجاتهم وحل مشكلاتهم، بالإضافة إلى ذلك فإن الشعور بالولاء يشعر الإنسان بكيانه.

5-**التفاعل الاجتماعي:**يكشف التفاعل الاجتماعي عن مدى التعاون والتنافس والتضامن في الصراع والتماسك أو التفكك ويؤدي التفاعل إلى إبراز القادة وتحديد الأدوار الاجتماعية للجماعات والأفراد واتخاذ القرارات اللازمة لممارسة نواحي الحياة المختلفة.

6-**المكانة الاجتماعية:** تشير المكانة الاجتماعية إلى وضع الفرد، أو الوضع الاجتماعي للجماعة، أو الوظيفة، أو الدور الذي يقوم به الفرد، ويعبر عن ذلك بالعلوية أو السفلية، ويعتبر المركز الاجتماعي ضرورة لترتيب المراكز والمراتب، ويتحكم في هذا الترتيب الاختلافات في قدرات الأفراد، والقوة الفيزيقية، والمهارة، والنسق القرابي، والجماعات السلالية، والجنس، والثروة، والمهنة، وكذلك الاختلافات في الأدوار التي يقوم بها الأفراد في التنظيمات الاجتماعية كالجيش ورجال الدين.

ثالثا:علاقة المجتمع بالثقافة:[1]

بالرغم التداخل بين المجتمع والثقافة، وصعوبة وضع خط فاصل يفصل بينهما،أو بين الصفة الشخصية والأشكال الاجتماعية المتطلبة، أو الأدوات والأفكار ففكرة **دوركايم** عن التشكيلات الجمعية أو العقل الجمعي هما موضوعات في الثقافة وتعتبر أساسية في الحياة الجمعية، وكثيرا ما أستخدم **دوركايم** كلمة مجتمع، حين نستخدم

[1]حسين عبد الحميد أحمد رشوان:مرجع سابق،ص: 139-145.

اليوم مصطلح الثقافة، وعندما يريد التميز بينهما كان يستخدم مصطلحين متميزين،هما الوعي الجمعي، والتصورات الجمعية.

وقد فرق **أوزفالد** بين علم الثقافة والمجتمع، بأن هذا الأخير شديد الاتساع، طالما أنه يركز على التفاعل الاجتماعي، ومن ثم فهو يشتمل على كافة الظواهر التي تدخل ضمن فئة اجتماعي/ ثقافي، ومع ذلك يبدوا أن التركيز على التفاعل الاجتماعي، قد استبعد من مجال اهتمامه بعض الظواهر مثل الفلسفات والفنون، وبعض السمات الثقافية الأخرى مما يؤيد القول بأن مصطلحي الاجتماعي والثقافي لسيا مترادفين.

ويمثل المجتمع والثقافة حجر الزاوية في فهم السلوك الإنساني فالإنسان لا يرجع سلوكه على الفطرة والغريزة، وإنما هو كائن اجتماعي ثقافي في آن واحد، وإذا كانت الحاجات العضوية والنفسية من الأمور الضرورية لدى الفرد، فإن إشباع هذه الحاجات تتطلب وجود بعض المهارات والعادات التي تساعد الفرد على القيام بهذا الإشباع المطلوب.هذا ولا يمكن إن تفسر التغير الاجتماعي أو الثقافي في ضوء عامل واحد بعينه، وعلى ذلك يحاول علم الاجتماع تجنب المحاولات الحتمية للتفسير، ليتخذ من مدخل العوامل المتعددة أساسا منهجيا لما يقدمه من تحليل وفهم للظواهر.

وعلى ذلك نجد أنه من الصعب أن نفصل بين ما هو اجتماعي وما هو ثقافي لذلك نقول أن كلاهما يمثل وجهان لحقيقة واحدة.

خلاصة: من خلال تناولنا لموضوع المجتمع ضمن هذا الحور تبين لنا أن الإنسان اجتماعي بطبعه،لا يمكنه العيش متفردا بعيدا على التكتل وإقامة تجمع إنساني قائم على علاقات اجتماعية تنظمه قواعد وأسس واضحة تطبع سلوكه ليصبح سلوكا اجتماعيا بعيدا عن الغريزية والبدائية.

المـــحور الثالث: الـــثقافة

- الـــثـــــقافة:

تمهيد:

يعد مفهوم الثقافة من المفاهيم المحورية في علم الاجتماع بصفة عامة، حيث يشكل مفهوم الثقافة أحد الأفكار الكبرى، التي ساعدت البشرية على إنجاز الكثير من التقدم العلمي والتطور الفكري، فالثقافة مفهوم يتميز بأنه ذا طبيعة تراكمية ومستمرة، فهي ليست وليدة عقد أو عدة عقود، باعتبارها ميراث اجتماعي لكافة منجزات البشرية، فالثقافة تشمل جميع جوانب الحياة المعنوية والمادية، وتوجد في كل المجتمعات، البسيطة والمعقدة، أو المتقدمة والمعقدة. والجدير بالذكر أن الثقافة على الأفكار والاتجاهات العامة المقبولة والمتوقعة، التي يتعلمها الفرد من اتصال بالواقع الاجتماعي، لذا فإنها تلعب دورا مهما في إعداده ليكون أكثر فاعلية في محيطه الاجتماعي، كذلك فإن كل جيل جديد لا يبدأ من فراغ، ولكنه يستفيد ممن حوله، ويكون كل أعضاء لمجتمع مطالبون بأن ينقلوا التراث إلى الأجيال القادمة، وما تعلموه من الماضي، وما أضافوه بأنفسهم إلى هذا الكل الثقافي.

أولا: معنى الثقافة:

1- المعنى العام للثقافة:

المعنى اللغوي: يشتق المفهوم اللغوي للثقافة من الفعل الثلاثي "ثقف" أو"ثقف" بمعنى حذق أو مهر أو فطن، أي صار حاذقا ماهرا فطنا، فهو ثقف وقد ثقف وثقافة، وثقف الشئ أقام المعوج منه وسواه، وثقف الإنسان أدبه، وهذبه وعلمه.[1]

المعنى الاصطلاحي:هي ذلك الكل المركب المتغير الذي يتم تناقله اجتماعيا ويشمل على العناصر المادية والمعرفة والمعتقدات والفن والأخلاق والقانون والعادات وكل القدرات

[1] ابن منظور ابو فضل جمال الدين(1997):**لسان العرب**، دار صادر للطباعة والنشر والتوزيع، ج 09، بيروت، لبنان، ص: 19

الأخرى التي يكتسبها المرء بصفته عضوا في المجتمع، وبعبارة أخرى فإن الثقافة هي أسلوب ونمط الحياة في زمان ومكان معينين، ويتجسد هذا النمط في عناصر مادية واجتماعية ومعنوية.[1]

والثقافة عبارة عن مركب من أساليب الشعور والفكر والسلوك الذي يميز مجموعة من الناس ويتوارثونه جيلا بعد جيل، وترتبط تلك العناصر ببعضها البعض بعلاقات تفاعل وتأثير متبادل، ويؤدي كل عنصر منها وظيفته الخاصة في إطار الثقافة الكلية للمجتمع.[2]

فالثقافة تعبر عن المضمون الفكري الذي يحدد للمجتمع سماته التي تميزه عن غيره من المجتمعات الأخرى؛ إذ تحمل بين طياته السمات الاجتماعية المتوازنة والمستجدة، وتعتبر أيضا ثمرة النشاط الفكري والمادي الخلاق والمرن لدى الإنسان. [3]

عرفها **تايلور** "بأنها ذلك الكل المركب المعقد الذي يشتمل على المعرفة والمعتقدات والفن والأخلاق والقانون والعادات أو أي قدرات أخرى أو عادات يكتسبها الإنسان بصفته عضوا في المجتمع."[4]

يعرف **مالينوفسكي** الثقافة"بأنها التراث الاجتماعي الذي يشتمل على العناصر المادية الموروثة والسلع والعمليات التقنية والأفكار والعادات الفردية والقيم."[5]

المعنى الانثروبولوجي للثقافة: يرى الدكتور **السايح محمد** بأن الثقافة" كل ما يشمل فاعلية الإنسان والتي تميزه الأفعال المتداخلة والمتشابكة في الحياة، فكل نشاط عقلي أو مادي يقوم به الفرد ليعبر به عن رفضه لأشياء سلبية في الحياة هو ثقافة اعتبارا من أبسط

---

[1] كمال التابعي، ليلى البهنساوى (2007):**مقدمة في علم اجتماع المعرفة**، ط01،الدار الدولية للاستثمارات الثقافية، القاهرة، مصر، ص:46.

[2] محمد محمود الجوهري(2010):**علم اجتماع التنمية**، ط01، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان الأردن، ص:83.

[3] دلال ملحس استيتية(2004): **التغير الاجتماعي والثقافي**، دار وائل للنشر والتوزيع، عمان، الأردن،ص: 226.

[4] بوفلجة غياث(2015): **القيم الثقافية وفعالية التنظيمات**، ديوان المطبوعات الجامعية،الجزائر،ص:14.

[5] أحمد الربايعة(1984):**أثر الثقافة والمجتمع في دفع الفرد الى إرتكاب الجريمة**، المركز العربي للدراسات الأمنية والتدريب، الرياض، السعودية، ص:18.

السلوك الإنساني في بدايته الأولى وحتى إنسان عصر ثورة العولمة والعالمية والدقة في المعلومات. [1]

2- **المعنى الاجتماعي للثقافة:** يركز التعريف الاجتماعي على أن الثقافة وصف لطريقة حياة معينة تعبر عن معان وقيم ليس في الفن والتعلم فحسب ولكن في المؤسسات والسلوك العادي كذلك. ويتضمن تحليل الثقافة هنا توضيح المعاني والقيم الضمنية والجلية في طريقة حياة ما، وفي ثقافة معينة ومن هاته العناصر: تنظيم الإنتاج، وبنية الأسرة، وبنية المؤسسات التي تجسد أو تحكم العلاقات الاجتماعية والأشكال المختلفة التي يتصل من خلالها أفراد المجتمع بعضهم البعض. [2]

لقد تعددت التعاريف المتناولة لمفهوم الثقافة وهذا التنوع نابع من التوجهات النظرية لكل داس لهذا الموضوع وعلى حسب المدرسة النظرية التي يتبعها، وعموما تجمع أغلب المفاهيم على أن الثقافة عبارة عن نسق كلي من الأفكار والعادات والتقاليد والأعراف وأنماط المعيشة والأنساق الاجتماعية...الخ، وهي عبارة عن كل اجتماعي مكتسب، تراكمي، مستمر، ينتشر بين أفراد المجتمع ويحدد نوع استجاباتهم.

وعموما يمكن الأخذ بتعريف **ابن نبي** كتعريف شامل والقائل:"**أن الثقافة مجموعة من الصفات الخلقية، والقيم الاجتماعية، التي تؤثر في الفرد منذ ولادته، وتصبح لا شعوريا العلاقة التي تربط سلوكه بأسلوب الحياة في الوسط الذي ولد فيه**"

وبهذا التعريف تصبح الثقافة كما يرى ابن نبي ذلك المحيط الذي يعكس حضارة معينة، ويتحرك في نطاقه الإنسان المتحضر، ويعتبر ابن نبي أن هذا التعريف، يضم بين دفتيه فلسفة الجماعة، أي مقومات الإنسان ومقومات المجتمع.

---

[1] أحمد قورية (2007): **فن القيادة المرتكزة على المنظور النفسي الاجتماعي والثقافي**، ط02، ديوان المطبوعات الجامعية، ص:283-288.

[2] عبد الرزاق أمقران(2009):**في سوسيولوجيا المجتمع"دراسات في علم الاجتماع"**،ط01،المكتبة العصرية للنشر والتوزيع، المنصورة،مصر،ص:05.

ولكي نفهم هذا التعريف نحتاج أولا إلى تحليل عناصره ومكوناته، وهو يتكون من العناصر التالية:

- **مجموعة من الصفات الخلقية:** يبدأ تعريف الثقافة عن **ابن نبي** بهذا العنصر الأخلاقي، لأنه يعتقد أن أساس كل ثقافة هو بالضرورة تركيب وتأليف يحدث طبقا لمنهج تربوي يأخذ بصورة فلسفية أخلاقية، والأخلاق والفلسفة الأخلاقية هي أولى المقومات في الخطة التربوية لأية ثقافة.
- **القيم الاجتماعية:** يعتقد **ابن نبي** عالم الأشخاص لا يمكن أن يكون ذا نشاط اجتماعي فعال، إلا إذا نظم وتحول إلى تركيب اجتماعي فعال، إلا إذا نظم وتحول إلى تركيب اجتماعي، الفرد المنعزل حسب رأيه لا يمكن أن يستقبل الثقافة، لا أن يرسل إشعاعها، وفي المجال الاجتماعي فإن الأفكار والأشياء لا يمكن أن يتحول إلى عناصر ثقافية إلا إذا تآلفت أجزاؤها وأصبحت تركيبيا، فليس للشئ المنعزل أو الفكرة المنعزلة معنى أبدا.
- **التأثيرات التي يتعرض لها الفرد منذ ولادته:** يرى ابن نبي أن الفرد منذ ولادته يكون غارقا في عالم من الأفكار والأشياء التي يعيش معها في حوار دائم، فالمحيط الداخلي الذي ينام الإنسان في ثناياه ويصحو، والصورة التي تجري عليها حياتنا اليومية، تكون إطارنا الثقافي الذي يخاطب كل تفاصيل فيه روحنا بلغة ملغزة، لكن سرعان ما تصبح بعض عباراتنا مفهومة لنا ولمعاصرينا، عندما تفسرها لنا ظروف استثنائية تتصل مرة واحدة بعالم الأفكار وعالم العناصر.
- **العلاقة التي تربط سلوك الفرد بأسلوب الحياة في الوسط الذي ولد فيه:** يرى **ابن نبي** أن مقاييسنا الذاتية التي تتمثل في قولنا هذا جميل وذاك قبيح، أو هذا خير وذلك شر، هذه المقاييس هي التي تحدد موقفنا أمام المشكلات قبل أن تتدخل عقولنا،إنها تحدد دور العقل ذاته إلى درجة معينة، وهي درجة كافية تسمح لنا بتميز فاعلية الاجتماعية في

مجتمع، أي أنها تحدد في الواقع المباني الشخصية في الفرد، كما تحدد المباني الاجتماعية، أو ما أطلقنا عليه أسلوب الحياة.[1]

ثانيا: مكونات الثقافة: تتشكل الثقافة من العناصر التالية:[2]

1- العموميات: وهي تلك العناصر التي يشترك فيها أفراد المجتمع جميعا، وهي أساس الثقافة وتمثل الملامح العامة التي تتميز بها الشخصية القومية لكل مجتمع مثل اللغة والملبس والعادات والتقاليد والدين والقيم. وتتمثل فائدتها في:

- توحد النمط الثقافي في المجتمع.
- تقارب طرق تفكير أفراد المجتمع واتجاهاتهم في الحياة.
- تكون اهتمامات مشتركة وروابط بينهم.
- تكسبهم روح الجماعة فتؤدي إلى التماسك الاجتماعي.

2- الخصوصيات: وهي عناصر الثقافة التي يشترك فيها مجموعة معينة من أفراد المجتمع بمعنى أنها التي تحكم سلوك أفراد معيين دون غيرهم من المجتمع.فهي العادات والتقاليد والأدوار المختلفة والمختصة بمناشط اجتماعية حددها المجتمع في تقسيمه للعمل بين الأفراد، وقد تكون هذه المجموعة مهنية متخصصة، أو طبقية مثال الخصوصيات الثقافية الخاصة بالمعلمين أو المهندسين أو الأطباء وغيرهم.

3- البدائل(إبدال الثقافة): وهي العناصر الثقافية التي تنتمي إلى العموميات، فلا تكون مشتركة بين الأفراد، ولا تنتمي إلى الخصوصيات، فلا تكون مشتركة بين أفراد مهنة واحدة أو طبقة اجتماعية واحدة، لكنها عناصر تظهر حديثة وتجرب لأول مرة في ثقافة المجتمع، وبذلك يمكن أن الاختيار بينها، وتشتمل الأفكار العادات وأساليب العمل وطرق التفكير وأنواع الاستجابات غير المألوفة بالنسبة لمواقف متشابهة. وتتسم هذه الإبدال بالقلق

---

[1] زكي ميلاد(2010): **المسألة الثقافية من أجل بناء نظرية في الثقافة**، ط02، مركز الحضارة لتنمية الفكر الإسلامي، بيروت،لبنان، ص:80-82.

[2] عبد الحافظ سلامة(2007): **علم النفس الاجتماعي**، دار اليازوري للنشر والتوزيع، عمان الأردن، ص:145-.146

والاضطراب إلى أن تستقر على وضع وتتحول فيه إلى الخصوصيات أو العموميات الثقافية. فهي تمثل العنصر النامي من الثقافة.

ثالثا:عناصر الثقافة(القيم – الاتجاهات– العادات – التقاليد– الهوية الثقافية):

1–القيم:

- **لـــغويا: [1]**

ارتبطت القيمة في جانبها الإيجابي بالفضائل، وبجانبها السلبي بالرذائل، وكلمة **القيمة(value)** مشتقة من الفعل اللاتيني **(velees)** بمعنى "**أنا أقوى**"، **أو** "**بصحة جيدة**"، وهذا يعني أن القيمة تحتوي على معنى المقاومة والصلابة.

- **اصطلاحا: [2]**

هي مجموعة الأحكام التي يصدرها الفرد عن شئ ما بالتفصيل في ضوء تقييمه أو تقديره لهذا الشئ مهتديا في ذلك بمجموعة المبادئ التي اكتسبها من خلال التفاعل بينه وبين المجتمع الذي يعيش فيه وذلك من خلال بدائل المواقف المقدمة للفرد، من هنا يمكن القول أن للقيمة عدة نقاط يجب التركيز عليها في إعطاء تعريف للقيمة وهي:

- أن أي قيمة عبارة عن تعميم يتصل بالأفعال أو السلوك أو الاتجاهات أو غيرها.
- أن القيمة تتضمن توجها معينا نحو خبرة ما.
- أن القيمة موضوع يثير الهجوم عليه الغضب لدى من يتمسكون بها.
- للقيمة خاصية الاختيار والانتقاء وهي تكشف عن نفسها من خلال الاختيار بين بدائل أو توجيهات متعددة في الحياة.

- **مصـــادر الـــقيم:[3]**

---

[1] ماهر مفلح الزيادات، محمد إبراهيم قطاوي(2010): **الدراسات الاجتماعية طبيعتها وطرائق تعليمها**، ط01، دار الثقافة للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ص:157.

[2] طلعت أبو عوف(2008): **الأسرة والأبناء الموهوبين**، ط01، العلم والإيمان للنشر والتوزيع، الإسكندرية، مصر، ص:56-57.

[3] ماهر مفلح الزيادات، محمد إبراهيم قطاوي :مرجع سابق، ص:177-178.

- للقيم مصادر عديدة تختلف من مجتمع إلى آخر، وفي المجتمع العربي والإسلامي يمكن حصر مصادر القيم فيما يلي:
- **الدين الإسلامي:** متمثلا في كتاب الله وسنة رسوله الكريم والإجماع والاجتهاد، وهذا المصدر هو المصدر الأساسي للقيم في مجتمعنا، وإن أخذ التمسك بها يضعف شيئا فشيئا، وجميع القيم المستمدة من هذا المصدر هي الخير كله، ومصدره سعادة للبشرية في دنياها وأخرها إن تمسكت بها حق التمسك.
- **العصر الجاهلي:** حيث أن هناك قيما لا زال كثير من الناس يتمسك بها وكانت سائدة في العصر الجاهلي، وبعض هذه القيم ايجابية كالنخوة والشجاعة وإغاثة الملهوف، وبعضها قيم سلبية تضر الأفراد والمجتمع كالعصبية القبلية والأخذ بالثأر.
- **التراث الإنساني العالمي:**فنظرا لسهولة الاتصال بين أجزاء العالم أصبح من السهل انتقال القيم من جزء لآخر، وقد وفدت إلينا كثير من القيم من العالم غير الإسلامي وبعض هذه القيم قيم إيجابية نافعة كالمنحى النظامي والتخطيط وهناك قيم سلبية ضارة كالتفكك العائلي وقلة الروابط الاجتماعية.
- **موارد الدراسة المنهجية:** فقد ظهر على المستوى التربوي كثير من القيم ذات العلاقة بالدراسة المنهجية، وأغلبها نافع ومفيد، إذ ما طبق تطبيقا سليما مراعيا واقعنا وظروفنا، ومن هذه القيم: الاستدلال، الدقة، التساؤل...الخ.

2-الاتجاهات:

- **مراحل تكوين الاتجاهات داخل الفرد:**[1]
- مرحلة التعرف على عناصر الثقافة والبيئة التي يعيش فيها الفرد فعند تعاملنا مع ثقافة ما نبدأ بالتعرف على أساليب حياة الناس وأساليب عملهم وعلاقاتهم بعضهم ببعض.

[1] فاروق عبده فليه،السيد محمد عبد المجيد (2005):**السلوك التنظيمي في المؤسسات التعليمية**، ط01،دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان الأردن،ص:202-203.

- مرحلة تقييم الفرد لعلاقته بكل عنصر من العناصر المكونة لثقافة ما وفي هذه المرحلة يحاول الفرد أن يحكم من ناحية المزايا والعيوب وفي هذا النقد يعتمد الفرد على أسس منطقية وموضوعية وعلى مشاعره وأحاسيسه.
- مرحلة إصدار الحكم حيث يصدر الفرد حكمه على علاقته بعناصر الثقافة فيحدد كيفية التعامل في المواقف المختلفة فإذا ثبت واستقر تعامله المبني على الحكم الذي أصدره يتكون الاتجاه.
- مرحلة ثبات الاتجاه وهنا يدعم الاتجاه نتيجة لما يحققه الفرد من ارتياح أو مكاسب في علاقته مع القرويين في المواقف المختلفة.
- تتبع الاتجاهات من واقع الظروف الاجتماعية والاقتصادية والسياسية و الإيديولوجية وتتمشى مع مرحلة التطور التي يجتازها المجتمع.
- تلعب العوامل والمؤثرات الثقافية والحضارية بما تشمله من النظم الدينية والأخلاقية و الاقتصادية والسياسية دورا كبيرا في تحديد اتجاهات الفرد.
- تؤثر التجارب الشخصية في المواقف الاجتماعية المختلفة في تكوين الاتجاهات.
- تؤثر عملية التوحد مع بعض الشخصيات والنماذج الاجتماعية دورا هاما في اكتساب بع الاتجاهات.

3-الـــعادات:

تعرف العادات على أنها ظاهرة اجتماعية وهي قاعدة أو معيار للسلوك الجماعي، حيث تشير إلى أفعال الناس التي تعودوا عليها وسلوكهم على نحو شبه آلي بفضل التكرار المستمر والتعلم، والتدريب، فهي تشير إلى كل الأنماط السلوكية المشتركة بين جماعة أو مجتمع معين.[1]

[1] فتحي محمد أبو عيانة (2001): **دراسات في الجغرافيا البشرية**، ط02، دار المعرفة الجامعية، الأزاريطة ، مصر، ص:155.

4-التقاليد:

يرى حسن الساعاتي عن التقاليد فقال" إن التقاليد عادات مقتبسة اقتباسا رأسيا من الماضي إلى الحاضر، ثم من الحاضر إلى المستقبل، فهي تنتقل وتورث من جيل إلى جيل، ومن السلف إلى الخلف، على مر الزمان ... ويزداد تمسك الفرد بالتقاليد مع مرور الزمان لأن ما يفعله الإنسان مرة ويستحسنه ويستسهله فإنه يود أن غيره يفعله.[1]

5-الهوية الثقافية:

الهوية هي مجموعة المميزات الجسمية والنفسية والمعنوية والقضائية و الاجتماعية والثقافية التي يستطيع الفرد من خلالها أن يعرف نفسه وأن يقدم نفسه وأن يتعرف الناس عليه، أو التي من خلالها يشعر الفرد بأنه موجود كإنسان له جملة من الأدوار والوظائف والتي من خلالها يشعر بأنه مقبول ومعترف به كما هو من طرف الآخرين أو من طرف جماعته أو الثقافة التي ينتمي إليها. [2]

رابعا: خصائص الثقافة:

تختلف الثقافة باختلاف المجتمعات، وتختلف أيضا في المجتمع الواحد، فالأحوال والظروف التي تطرأ على مجتمع ما كثيرا ما تدفع الناس إلى أن يعدلوا من أفكارهم ومعتقداتهم ووسائل معيشتهم وأساليبهم العلمية وأنواع المعرف المتوفرة لديهم، ونظمهم السياسية والاقتصادية وأسسهم في تقويم هذه الأشياء والمعاني وغير ذلك، وهذا إن دل فإنما يدل على اختلاف عناصر الثقافة وتغير معالمها. وللثقافة خصائص عديدة يمكن إيجازها فيما يلي:[3]

---

[1] ماهر فؤاد أبو رز (2004): **أخطاء عقائدية في الأمثال والتراكيب والعادات الشعبية الفلسطينية**، مذكرة ماجستير في العقيدة الإسلامية، الجامعة الإسلامية، غزة، فلسطين، ص:24.

[2] محمد مسلم(2009):**الهوية في مواجهة الاندماج**، دار قرطبة للطباعة للنشر والتوزيع ، الجزائر، ص: 89

[3] الخنساء تومي(2016-2017):**دور الثقافة الجماهيرية في تشكيل هوية الشباب الجامعي**،أطروحة دكتوراه علوم في علم الاجتماع ، جامعة محمد خيضر بسكرة،الجزائر، ص:73-76

- **الثقافة إنسانية:** يعبر العنصر الإنساني المصدر الرئيسي للثقافة وبدونه لا تكون هناك ثقافة؛ فهي ظاهرة تخص الإنسان فقط ، لأنها تعبر عن نتاج عقلي، والإنسان يمتاز عن باقي المخلوقات بقدراته العقلية وإمكانياته الإبداعية، ولا يشارك الإنسان بهذه الظاهرة أية مخلوقات أخرى.

فهي تخص الإنسان وحده دون سائر المخلوقات، إذ تتميز بها المجتمعات البشرية عن المجتمعات الحيوانية؛ فالثقافة من صنع الإنسان لما يمتاز به من قدرات عقلية تمكنه من الابتكار.

- **الثقافة مكتسبة:**الثقافة لا يرثها الإنسان كما يرث لون عينيه أو بشرته؛ بل يكتسبها بطرق مقصودة أو عرضية عن طريق التعلم، والفاعل مع الأفراد الذين يعيش معهم كالأسرة.

فهي تكتسب من خلال التفاعل والاحتكاك بين الأفراد في بيئة معينة، وقد يكتسب الثقافة في المدرسة والعمل، وعندما يكتسبها الفرد في المنظمة تصبح جزءا من سلوكه ومن خلال الثقافة نستطيع أن نتنبأ بسلوك الأفراد معتمدين على ثقافتهم.

فالإنسان يكسب ثقافة المجتمع الذي يعيش فيه منذ الصغر، ولا يؤثر العوامل الفسيولوجية والوراثية في عملية التنشئة الثقافية.

- **الثقافة اجتماعية:** تشبع الثقافة بصفة عامة الرغبات والحاجات الإنسانية وقد تكون هذه الاحتياجات بيولوجية كالجوع العطش وما شابه ذلك، أو اجتماعية ثقافية وذلك كتلك التي تظهر من خلال التفاعل الاجتماعي، فعناصر الثقافة عامة مشتركة بين الكائنات الإنسانية التي تعيش داخل تجمعات منظمة أو جماعات تمثل بالامتثال والتطبيق النسبي في وطأة الضغوط الاجتماعية كالعادات، فهذه العادات الجمعية تنبثق من التفاعل الإنساني والاجتماعي ويشارك فيها أعضاء جماعة اجتماعية وتشكل ثقافة هذه الجماعة.

- **ثقافة تطويرية:**أي أن الثقافة لا تبقى على حالها، بل أنها تتطور نحو الأحسن والأفضل ولكن التطور لا يتم غالبا في جوهر الثقافة، بل في الممارسة العملية ويكون ذلك نتيجة لحاجات الإنسان الذي يعيش في المجتمعات الحديثة.
- **الثقافة تكاملية:**أي أنها تشبع الحاجات الإنسانية وتريح النفس البشرية لأنها تجمع بين الحاجات المادية والمعنوية، وتجمع بين المسائل المتصلة بحاجات الجسد والمسائل المتصلة بالروح والفكر كالعقيدة الدينية أو النظرية أو السياسية ،فالثقافة لا تتكون ولا تستمر في حلقة واحدة ووحيدة؛ بل تكملها مع باقي العناصر المكونة للمجتمع يجعلها تعمل في انسجام مع بعضها البعض.
- **الثقافة استمرارية:** هي ظاهرة تنبع من وجود الجماعة ورضاهم عنها وتمسكهم بها ونقلها إلى الأجيال اللاحقة؛ فهي بذلك ليست ملكا لفرد معين؛ وإنما هي ملك جماعي وتراث يرثه جميع أفراد المجتمع الذين يمثلون هذه الثقافة إلا إذا انفض المجتمع الذي يمارسها لأي سبب كان.
- **الثقافة تراكمية وانتقالية:** الثقافة قابلة للانتقال من جيل الكبار إلى جيل الصغار بواسطة عملية التثقيف أو التنشئة الاجتماعية، ولذا فهي قابلة للانتشار بين الأمم والأجناس المختلفة وذلك لسهولة أساليب الاتصال الحديثة في المجتمعات المتقدمة

فمن خلال انتقالها تكون قابلة للتغيير، وتختلف المجتمعات الإنسانية في مقدار هذا التغير الذي يحدث على مستوى المجتمع بفعل تغيير الظروف الاقتصادية ووجود الاختراعات والاكتشافات الجديدة.

خامسا:أهـــــداف الثـــــقافـة:[1]

تهدف الثقافة لتحقيق أهداف يمكن حصرها في الاتجاهات العامة الثلاث التالية:

1-**أهداف تتعلق بالجانب الثقافي:** للثقافة أهداف كثيرة مثلها مثل الشخصية الإنسانية، فالثقافة كامنة في الإنسان بمعنى أنها إمكان وحاجة.فالإنسان بصنعه قيما ثقافية إنما يحق إمكاناته الفردية وهو الذي يبني هذه القيم لأنه يحتاج إليها من أجل أن يصير إنسانا أكثر كمالا.وتعطي هذه الأهداف الجانب الثقافي متمثلة في وسائل النمو الفكري والعقلي لأن معلومات الإنسان ومداركه تصل إليه عن طريق حواسه أما أفكاره معرفية فتأسس على استخدام حواسه ويمكن تلخيصها في النقاط التالية:

- الإيمان بأهمية المحافظة على القيم.
- معرفة أهمية التاريخ.
- التعريف بالثقافة وأنشطتها المختلفة.
- القيم الخلقية التي يجب أن يكون عليها الفرد.
- التعرف بالتقاليد المجتمعات وأهميتها بالنسبة للفرد.
- التعرف ببعض العناصر الثقافية المصاحبة للإنسان منذ وجوده على هذه المعمورة.

2-**أهداف تتعلق بالجانب الفردي:** تتسع دائرة الأهداف لتشمل مختلف جوانب النمو للفرد محددا بالنمو الجسمي و العقلي والصحي، فضلا عن تنمية الكفاية الاجتماعية ودعم التكامل هذه الكفاية، وذلك بالتلخيص في النقاط التالية:

- تحقيق الذات.
- الترويح وترفيه عن الذات من خلال الأنشطة الثقافية المتنوعة.
- الاهتمامات الجمالية.
- اكتساب المهارات ثقافية واجتماعية المناسبة.

[1] أحمد قوراية:مرجع سابق،ص:295-296.

- تنمية الكفاية الثقافية الاجتماعية.
- تنمية القيم الخلقية والثقافية.
- التراث الروحي للإنسان.

3- **أهداف تتعلق بالجانب الجماعي:** تغطي هذه الأهداف النظم الاجتماعية والمجتمع متمثلة في أهداف التنمية الاجتماعية والعلاقات الاجتماعية، ويمكن تلخيصها في النقاط التالية:

- احترام الفرد الجماعة.
- ترابط وحده الجماعة.
- التعاون بين أفراد الجماعة.
- الاهتمام بأمور الجماعة.
- العدالة في المعاملة.
- تكامل الثقافة سلوكيا واجتماعيا ومجتمعيا.

سادسا: وظـــــائف الـــــثقافة: هناك وظيفتان أساسيتان للثقافة وهما:[1]

1-الوظيفة الاجتماعية:

- تتمثل بتوحيد الناس في مجتمع خاص بهم من خلال تراكيب اللغة الرموز والمعتقدات والجماليات.
- كما تؤطر الناس من خلال التراكيب المؤسسية الاجتماعية(الأسرة، المدرسة، المهن) من خلال هذه التراكيب تنسج العلاقات الاجتماعية وتتحقق المصالح.

2-الوظيفة النفسية:(وظيفة القولبة لأفراد المجتمع):

- تكسب الأفراد أساليب التفكير والمعرفة وأساليب التعبير على العواطف والأحاسيس وأساليب إشباع الحاجات الفسيولوجية (التنشئة الاجتماعية)

[1] عبد الحافظ سلامة ، مرجع سابق، ص: 148-149

- تساعد الأفراد على تحقيق التكيف مع الثقافة وإكسابهم لهويتهم الاجتماعية الثقافية.
- تؤدي إلى ظهور حاجات جديدة وسائل وإشباع هذه الاحتياجات كالاهتمامات الثقافية والجمالية والدينية.

خلاصة:

إن الثقافة هي نتاج جهود الإنسان للتكيف مع الحياة الاجتماعية القائمة على الابتكار والعمل على إشباع الحاجات الإنسانية وفق أطر اجتماعية مقبولة ومتفق عليها اجتماعيا فلإنسان بمختلف ممارساته الاجتماعية يخلق ثقافة اجتماعية سواء مادية أو لامادية، يمكن للأجيال اللاحقة توارثها ضمن تراث ثقافي اجتماعي،أنساني يعبر عن الهوية الثقافية لأي مجتمع من المجتمعات تميزه على باقي المجتمعات الأخرى.

المحور الـــرابع: الشـــخصية:

الشخصـــــية:

تمهيد:

احتلت الشخصية مكانة هامة في الدراسات النفسية خلال السنوات الأخيرة، ويصدق هذا القول في حال دراسة الشخصية السوية كما يصدق في حال دراسة الشخصية المضطربة وقد ساعد على تأكيد هذه المكانة عدد من العوامل كان من بينها النظر إلى السلوك على أنه محصلة لشخصية تعمل من حيث هي وحدة متكاملة وفيها ما تنطوي عليه عناصر ومركبات ودوافع وقدرات.إلا أن هذا الاهتمام لم يسلم من الاختلاف في المنحى الذي تأخذه الدراسات التي تجعلها موضوعا لها، وذلك على الرغم من وجود اتفاق حول اعتماد الطريقة العلمية في البحث.

أولا: تعريف الشخصية:

يرى **ألبورت Allport** أن الشخصية هي عبارة عن تنظيم تنظيم دينامي يتم داخل الفرد لتلك الأنظمة النفسية البدنية المحددة لسماته وخصائصه السلوكية والفكرية.[1]

وتعرف الشخصية على أنها" مجموعة التفاعلات الداخلية في الإنسان، تظهر هذه التفاعلات على سلوكه الخارجي وتنعكس على تصرفاته في مواجهة الأحداث التي تعتريه، وكذلك في مواجهة الأفراد المحيطين به، فيؤثر ويتأثر بهم، وكل فرد من أفراد المجتمع الإنساني يتميز عن غيره في تلك التفاعلات المنعكسة على سلوكه".[2]

---

[1] إ.م.كولز ترجمة عبد الغفار عبد الحكيم الدماطي وآخرون (2011):المدخل إلى علم النفس المرضي الإكلينيكي، دار المعرفة الجامعية للنشر والتوزيع، الإسكندرية، مصر، ص:249.

[2] سوسن شاكر مجيد(2015): **اضطرابات الشخصية- أنماطها، قياسها**،ط 02، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان، الأردن ص: 22-23.

كما أن الشخصية نمط سلوكي مركب وثابت ودائم إلى حد كبير، يميز الفرد عن غيره من الناس ويتكون من تنظيم فريد لمجموعة من الوظائف والسمات والأجهزة المتفاعلة معا، والتي تضم القدرات العقلية، والوجدان،أو الانفعال، والنزوع أو الإرادة، وتركيب الجسم، والوظائف الفيزيولوجية، والتي تحدد طريقة الفرد الخاصة في الاستجابة، وأسلوبه الفريد في التوافق للبيئة.[1]

ويقصد بها التنظيم الدينامي لسمات وخصائص ودوافع الفرد النفسية والفسيولوجية والجسمية، ذلك التنظيم الذي يكفل للفرد توافقه وحياته في المجتمع، ولكل شخص تنظيمه الذي يميزه عن غيره، وبمعنى آخر أن لكل فرد في المجتمع شخصيته التي تميزه عن غيره.[2]

وعموما يمكن القول أن الشخصية هي عبارة عن تنظيم دينامي داخل الفرد، يتكون من عدة سمات ومكونات جسدية ونفسية وعقلية تتفاعل فيما بينها من أجل إيجاد إطار عام يمتاز بقدر كبير من الثبات والدوام، يمكن للفرد من خلاله الاستجابة للمثيرات المختلفة والتكيف مع البيئة الخارجية.

ثـــــــانيا:مميـزات الشـــخصية: [3]

تتميز الشخصية بعدة مميزات من بينها مايلي:

أ- **الإيجابية:** أي سعى الفرد إلى توسيع مجال نشاطه، والتصرف خارج الحدود التي يعنيها الموقف وأصاف الدور.

ب- **توجه الشخصية:** وهو نظام سائد مستقر من الدوافع والاهتمامات والمعتقدات.

ت- **صور الذات:** وتمتلك الشخصية وعيا ذاتيا متطورا وكذلك نظام من الأفكار يبنيه الفرد نفسه في عمليات النشاط والاتصال، ويسمح الربط بين صورة الذات والظروف الواقعية

---

[1] أحمد محمد عبد الخالق(2005):**قياس الشخصية**، ب ط، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، مصر، ص:64.

[2] فرج عبد القادر طه(1999): **علم النفس وقضايا العصر**، ط07،عين للدراسات والبحوث الإنسانية والاجتماعية، مصر، ص:291.

[3] فاروق السيد عثمان(2001): **القلق وإدارة الضغوط النفسية**، ط01، دار الفكر العربي، القاهرة ، مصر، ص:124.

لحياة الفرد، وبالتالي فالشخصية تمتلك قدرا من المرونة بأن يغير الفرد سلوكه وتحقيق أهدافه.

ث- التكوينات العميقة للمعاني والأنظمة الحركية للمعاني والتي تتكون في النشاط المشترك للمجموعات والوحدات المجمعة تجاه الواقع.

ثـــــالثا:مـكونات الشـــخصية:

تحدث علماء النفس على عن صور مختلفة لمكونات الشخصية الإنسانية وفقا للأطر النظرية التي صاغها كل واحد منهم للشخصية وسيتم عرض أهم التوجهات التي تناولت مكونات الشخصية:[1]

فمكونات الشخصية عند **فرويد** تتمثل في كون الشخصية منظومة تتضمن ثلاث منظومات فرعية تعمل معا على المستوى اللاشعوري وهذه المنظومات هي :

- **الهو:** ويحتوي على كل ما هو غريزي ويتطلب الإشباع وفقا لمبدأ اللذة.
- **الأنا:** وهي تنبثق من الهو كي تواجه مطالب الواقع والمجتمع فهي مسايرة لمطالب هذا الواقع ومن ثم تخضع وفقا لمبدأ الواقع.
- **والأنا العليا:** وهي المنظومة الفرعية الثالثة التي تختص بالقيم والمثل والقوانين والدين والأخلاق...الخ، مرورا بالتطبيع الاجتماعي والتربية المنزلية والمدرسية.

وتتمثل المكونات **عند يونج** في الأنا أو الذات ويشير إليها باعتبارها منظومة شعورية تعمل على التناغم بين الغرائز الفطرية الحيوانية المولود بها الإنسان وبين مطالب المجتمع وقيمه ومثله.

[1] سامي محمد ملحم (2009):**أساسيات علم النفس**،دار الفكر للنشر والتوزيع، عمان ،الأردن،ص:281-282.

أما **ثرندايك** فقد بحث في الشخصية في ضوء مكونين أساسين هما: **الإرادة– ومضاد الإرادة**، وهما في صراع دائم حيث تتجنب الشخصية العزلة فهي في حالة جدلية "ديالتيكية" بين الاستقلال لتحقيق الإدارة "المغايرة"، والتبعية لتحقيق الانتماء."المسايرة".

ويشير **البورت** إلى المكون الأساسي للشخصية على أنه مجموعة من السمات قسمها إلى سمة قلبية **cardinal** ، ومجموعة صغيرة من السمات الأساسية أو المركزية **central** ومجموعة ثالثة من السمات الثانوية **secondary** وأن لهذه السمات وجود حقيقي.

وأفرز **كاتل** مجموعة من السمات العميقة **source traits** ومجموعة أخرى من أخرى من السمات السطحية **surface traits** وقد حاول كاتل أن يجمع هذه المجموعة من السمات بالتحليل العاملي، وتوصل إلى مجموعة من العوامل **factors**(العامل:مفهوم إحصائي يعبر عن مدى تشبع العامل بمجموعة من السمات المرتبطة به ارتباطا موجبا عاليا).

وقدم **هنري موراي** تصورا لعدد من المفاهيم التي تكون الشخصية، فقدم قائمة تتراوح ما بين 20–38 حاجة بعضها حاجات ظاهرة **overt need** وبعضها الآخر حاجات كامنة **latent needs** وهي بمثابة الأساس المكون للشخصية.

وقدم **لفين** نظرية المجال وطرح من خلالها مفاهيم جديدة اعتبرت بمثابة مكونات للشخصية حيث ادخل مفاهيم عن الوسط والموقف وحول الفرد، وقدم ما يسمى بحيز الحياة **space life** الذي يعبر عن حاجات الفرد و الإمكانيات الفعلية للموقف كما يدركها الفرد،وقدم ما يعرف بالتكافؤات **valences** التي تحدد الجوانب المرغوبة أو غير المرغوبة بالنسبة لحيز الحياة كما قدم مفهوم المتجهات **vectors** لنشير إلى اتجاهات الجذب و الحواجز العائقة أمام الهدف، معتبرا سلوك الشخص دالة لحيز الحياة أي التفاعل بين الشخص والبيئة السيكولوجية.

وقدم **ساربين** مفهوم الدور **role** باعتباره مكونا أساسيا في الشخصية بحيث يحدد بعد هذا الدور سلوك الفرد نتاج التفاعل بين الذات والدور.

رابـــعا: أبـــعاد الشـــــخصية:

1-البعد الجسمي:

هو عبارة عن الجانب المادي الملموسة في الشخصية والتي يمكن رأيته بالعين المجردة أو يمكن أن نتحسسه أو نزنه ونتعرف على وظيفة أجهزته المختلفة من خلال الوسائل العلمية وذلك للتعرف على حالة الجهاز العصبي أو تأثير الغدد الصماء، وحالة الجهاز الهضمي والحواس المختلفة من ناحية حدتها أو ضعفها وكذلك شكل الجسم العام وقوة العضلات، وتناسب الطول مع العرض ورنة الصوت وحركة الأجهزة ومدى تناغمها.

2- البعد المعرفي:

إن الجوانب العقلية والمعرفية والمتعلقة بالذكاء والقدرات الخاصة والأفكار والمعتقدات هي كلها جوانب لا نراها بطرق مباشرة بل بطرق غير مباشرة، فالذكاء والقدرات ما هي إلا استعدادات عقلية وراثية،حيث يغلب عليها الجانب الوراثي.[1]

حيث تعبر الجوانب الوراثية عن الإمكانيات التي يولد الإنسان مزودا بها، والتي تمكنه من التفاعل مع كافة المثيرات والاستجابة لها وهي:

أ- **الجهاز العصبي:** يعد الجهاز العصبي ونقل التيارات العصبية هي المسؤولة على استجابات الأفراد، فمنهم من يستثير بسهولة مع انطفاء هذه الاستثارة بسهولة، ومنهم من هو العكس ذلك، وتلك كلها يدخل في تحديدها إستثارات الجهاز العصبي واستجاباته للمثيرات المختلفة.

---

[1] امحمد حسن غانم (2006):**القياس النفسي للشخصية**،ط01، دار المكتبة المصرية، الإسكندرية، مصر، ص:159-160.

ب- **الغدد الصماء:** إن نشاط الغدد الصماء له أثر بالغ في تكوين الشخصية نظرا لأن اختلاف الأفراد في النشاط والقدرة، يرتبط بشكل مباشر بنشاط الغدد الصماء، حيث أن زيادة أو خمول نشاط الغدد الصماء يظهر ويؤثر بشكل مباشر على الشخصية. [1]

ت- **الذكاء:** تشير الكثير من الدراسات مثل دراسة **جالتون** على العباقرة ودراسة **كوكس**، ودراسة **أيزيك** على التوائم المختلفة والإخوة العاديين، دور الوراثة في الذكاء، فلقد بينت الدراسات أن ارتفاع معامل الذكاء لدى الأفراد يرتبط عادة بشخصيات أكثر حدة في الطباع وأكثر قابلية للاستثارة.

حيث يؤكد **سبنسر** أن للذكاء وظيفة رئيسية تمكن الفرد من التكيف مع بيئته المعقدة والمتغيرة، ولذلك يجب أن يساير الذكاء في المرونة والتعقيد ظروف البيئة المحيطة، فالأفراد الذين يتميزون بالذكاء هم أكثر الأفراد توافقا ونجاحا في حياتهم العلمية، وأن الحياة تكيف مستمر يحققه الإنسان عن طريق العقل.[2]

3-البعد الاجتماعي: [3]

إذا كانت الثقافة تتضمن ما هو عام وشائع والذي يطلق عليه أحيانا لفظ عموميات الثقافة، كما يتضمن ما هو شائع وخاص بمستويات ونوعيات وشرائح هذه الثقافة الذي يطلق عليه لفظ الثقافات الفرعية وما تطرحه هذه الثقافات النوعية من خصوصيات وفق الطبقات الاجتماعية في بعض المجتمعات، ووفق الشرائح المتباينة في مجتمعات أخرى،فإن البعد الاجتماعي على ما يمكن تسميته بالتفرد الثقافي وهو أحد أبعاد الثقافة الذي يعتمد أساسا على التنشئة الاجتماعية داخل الأسرة وعلى الخبرات الفردية الخاصة التي يمر بها الفرد والتي تكمل صياغة شخصيته، ويؤدي هذا التفرد الثقافي بالفرد إلى نمو شخصية مختلفة لكل الشخصيات داخل نفس الثقافة والثقافة الفرعية.ومن هذا

---

[1] أحمد محمد عامر(2008):**أصول علم النفس العام في ضوء الإسلام**، دار الشروق للنشر والتوزيع، جدة، السعودية، ص:228-229.

[2] خليل مخائيل معوض(2001): **علم النفس العام**، ط01، مركز الإسكندرية للكتاب، الإسكندرية، مصر، ص:405.

[3] سامي محمد ملحم: مرجع سابق، ص:289-290.

المنطلق تعددت النظريات التي تؤكد على أهمية بعد العامل الاجتماعي في تشكيل وصياغة الشخصية ومن بينها نذكر:

فلقد توصل **سيرز** إلى وجود علاقات دالة بين الآباء والأبناء وأن للأسرة دور أساسي في تشكيل سلوك الطفل ويأتي دور المجتمع لزرع دوافع الفرد واهتماماته واتجاهاته وقيمه ومهاراته وفق ما تتوقعه منه البيئة الاجتماعية التي ينخرط فيها.

ويعطي كل من **بارسونز وبيلز** وزنا كبيرا لعملية التطبيع الاجتماعي للفرد حيث ينظر علماء الاجتماع عادة لنمو الطفل كأحد مظاهر توظيف المنظومة الاجتماعية أكثر من نظرتهم لنمو الفرد.

وتتطلب عملية التطبيع الاجتماعي إنتاج أفراد لهم من القابليات والفعاليات والممارسات وبالأعداد المطلوبة لتأدية كل الأدوار الموكلة لهم.

وعليه فإن التطبيع الاجتماعي يعد وعاءا كبيرا يتضمن كل مظاهر الشخصية من معارف وقدرات ودوافع ومشاعر ووعي وفي كل مجال لعملية التطبيع الاجتماعي تكون هناك بعض العناصر التي تتسم بالشيوع لكل أفراد المجتمع و التي تميز هذا المجتمع عن ثقافات في المجتمعات الأخرى.

خامسا:نـظريات الشـــخصية: personality théories

تعددت النظريات المفسرة لسيكولوجية الشخصية وذلك بتعدد المدارس والاتجاهات النفسية التي ينتمي إليها المنظرون، وسيتم تناول بعض النظريات وفقا للتوجهات الرئيسية لدراسة الشخصية(نظريات التحليل النفسي، السمات، النظريات المعرفية، والنظريات الإنسانية والاجتماعية) ، وهي كالآتي:

1- نظرية التحليل النفسي:[1]

يعتبر سيجموند فرويد freud رائد هذه المدرسة، ويرى أن الجهاز النفسي يتكون من ثلاث أجزاء افتراضية وهي الهو **-ld الأنا Ego**، **الأنا الأعلى Super Ego**، وقد يلجأ الأنا إلى حل الصراع بين كل من الهو والأنا الأعلى فيعمل على إحداث التوافق بين الإثنين حتى ولو مؤقت أو جزئي. وقد قصد **يونج بالأنا Ego** العقل الواعي أو الشعور، وهو ما يطلق عليه اسم الذات **Self** وهو ما قصد به **Adler** مفهوم الذات والذات المبتكرة **Creative Self**

وقدمت **هورني Horney** مفهوم الذات الديناميكي، وأيضا لعلماء هذه النظرية آراء حول:

- **الشعور Consviouness:** ويمثل الجزء النفسي ويعتبر منطقة الوعي الكامل و الإتصال بالبيئة أو العالم الخارجي.
- **اللاشعور Unconsviouness:** ويحتوي على كل ما هو مكبوت وكامن ومع ذلك فهو ليس متاحا، ومن الصعب إستدعاؤه ويغلب على الرغبات المكبوته في اللاشعور طابع الجنس.
- **ما قبل الشعورPreconsciounsness** : يحتوي ما قبل الشعور على كل ما هو كامن وغير موجود في الشعور ومع ذلك فهو متاح، ومن السهل استدعاؤه والتعرف عليه.

ونظرية التحليل النفسي قد قامت على عدد من من المبادئ الأساسية منها:

- أن لدى الإنسان من ميكانيزمات الدفاع النفسي والحيل النفسية اللاشعورية ما يجعله يتصرف إزاء المواقف المختلفة والمشكلات التي تواجهه بطريقة تمكنه من حماية نفسه من أنواع الصراع المختلفة.

[1] فاروق عبده فليه،السيد محمد عبد المجيد: مرجع سابق، ص: 185-186.

- توجد مستويات متعددة لكل من العمليات العقلية وكذلك الشعور واللاشعور وما قبل الشعور.

2-نظرية الأنماط:

تقوم هذه النظرية على معرفة نمط شخصية الفرد، ومن ثم تحديد نوع معاملته، فمن خلال تعرض الفرد لمواقف مختلفة فإنه يلجأ إلى خبراته السابقة للتصرف في هذه المواقف ولا مكان للحكم على الأفراد وعلى سلوكاتهم. ولقد صنف العلماء الناس إلى أنماط مزاجية و جسمانية ونفسية واجتماعية كثيرة، نذكر الأساسية منها والمتمثلة في:

أ- الأنماط المزاجية:

ففي تاريخ علم النفس ظهرت فكرة الأنماط وذلك لمحاولة فهم الناس وتصنيفهم إلى عدد محدود من الأنماط، وكل نمط يتخذ اسما له سمة من السمات البارزة المفروض وجودها في أصحاب هذا النمط، ولقد صنف **هيبوقراط Hippocrates** الناس إلى أربعة أنماط مزاجية هي الدموي والصفراوي والسوداوي، واللمفاوي أو البلغمي، وهذه العناصر قسمت على أساس ما يوجد بالدم من هذه العناصر.

ومؤدي هذه النظرية أن كل نمط من هذه الأنماط يتميز بسلوك معين، وعلى ذلك فيمكن إيجاد العلاقة الآتية بين العناصر الجسمية والصفات المزاجية.

العنصر الجسمي الغالب	الصفات المزاجية
الدم	متفاءل، آمل، دموي المزاج
السوداء	حزين سوداوي
الصفراء	صفراوي،هائج أو ثائر، حاد المزاج
البلغم	بلغمي،بليد،خامل

بالرغم من أن الفكرة مبتكرة في عهد **هيبوقراط**، إلا أنها لا تتمشى مع حقائق العلم الحديث، الذي لا يربط بين عناصر الجسم والسمات السلوكية[1].

ب- **الأنماط الجسمانية:** وهناك آراء في هذه النظرية، فمن العلماء من يقسم الأشخاص حسب شكل الوجه ومنهم من يقسمها حسب جغرافية جمجمة الرأس والسمات الجسمية أو المميزات الجسمانية من ضخامة وسمنة وقصر...الخ.

ت- **الأنماط النفسية:** ومن أشهر هذه الأنماط التصنيف الذي وضعه يونج والذي قسم الناس فيه إلى انطوائيين وانبساطيين، وإلى جانب هذا الأساس فإنه رأى أن هناك وظائف عقلية أربعة هي التفكير و الإحساس و الإلهام والوجدان، وعلى ذلك يصبح هناك ثمانية أنماط من الشخصية، فالشخص قد يكون انطوائيا، مفكرا، أو انطوائيا وحدسيا، وذلك بحسب تغلب الوظائف العقلية عنده.

ث- **الأنماط الاجتماعية:** وترجع محاولة التقسيم إلى أنماط اجتماعية إلى **توماس وزنانيكى** عندما درسا الأنماط الاجتماعية في محاولة للتفريق بين السمات المزاجية والسمات الخلقية حيث أنهما كانا يريان أن المزاج يرجع إلى عوامل وراثية بينما الخلق يرجع إلى عوامل اجتماعية والناس ينقسمون إلى أنماط اجتماعية معينة نتيجة التفاعل الاجتماعي بينهم، وهذه الأنماط هي:

- النمط العملي- النمط البوهيمي- النمط المبتكر.

ولقد قسم الفيلسوف الألماني **سبرانجر** الناس إلى أنماط اجتماعية على أساس من دراسته للاتجاهات النفسية وهي:

- النمط النظري – النمط الاقتصادي – النمط الجمالي- النمط الاجتماعي – النمط السياسي- النمط الديني.

[1] عبد الرحمن محمد عيسوي(2002): **سيكولوجية الشخصية،منشأة المعارف للنشر، الإسكندرية،مصر ،ص:115-116.**

أما **موراي** فقد قسم الناس إلى أربعة أقسام:

- النظريون ويدخل في هذا النمط الفلاسفة والمناطقة – الانسانيون ومن بينهم الأطباء والقساوسة ورجال الدين.[1]

3- نظرية السمات:

تقوم هذه النظرية على مبدأ أن لكل فرد مميزات(سمات) شخصية ثابته فيه، ملاحظة تميزه عن الآخرين، ويجمع هؤلاء على أن السمة هي الوحدة الرئيسية للشخصية، وتعرف بأنها استعداد مسبق أو ميل محدد للاستجابة ومن هذا المنطلق راحو يبحثون عن شبكة السمات التي تتكون منها الشخصية.[2]

ويعتبر **ألبورت Allport** من أبرز علماء النفس في اتجاه السمات وقد قسمها إلى ثلاث أنواع وهي:

أ- **السمات الأساسية cardinal traits**: وهي تلك السمة السائدة في سلوك الفرد والتي يتأثر بها كل سلوك يصدر عنه، مثال ذلك وجود ميل متطرف عند فرد ما نحو القوة، المتعة، العدل بحيث نجد أن كل ما يصدر عن الفرد من سلوكيات مصبوغ بهذا الميل.

ب- **السمات المركزية central traits**: وهي من بين أكثر السمات تميزا لشخصية الفرد، وهي أكثر من خمس إلى عشر سمات يمكن أن نصف بها شخص ما، فكل فرد منا يتسم سلوكه بخمس إلى عشر سمات مركزية تعكس أسلوبه المميز في السلوك والتعامل مع الآخرين والاستجابة للمواقف المختلفة، ومن الصفات المركزية التي كثيرا ما تتكرر لدى الأفراد هي الخجل، الدفء، المنافسة والسلبية.

---

[1] عبد الرحمن محمد العسوي (2005): **نظريات الشخصية**،دار المعرفة الجامعية،الإسكندرية، مصر.ص:116-117.

[2] ثائر أحمد غباري، خالد محمد أبو شعرة(2015): **سيكولوجيا الشخصية**، ط01، مكتبة المجتمع العربي للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ص124-125.

ت-السمات الثانوية Secondary traits: إن السمات حسب علماء النفس تمثل العناصر والمكونات الأساسية في الشخصية، وهي سمات مركزة خاصة تظهر في مواقف معينة دون غيرها، وهي أقل أهمية بالنسبة لجوهر الشخصية، ويمكن للفرد أن يملك عددا كبيرا من هذه السمات.

سادسا:أنماط الشخصية:

تتنوع أنماط الشخصية بحسب سلوكاتها، وأصبحت تلك الأنماط منظومة سيكولوجية، متعددة المفاهيم والسمات، والأنماط هي عبارة عن فئة أو صنف من الأفراد يشتركون في الصفات العامة وإن اختلف بعضهم عن بعض في درجة اتسامهم بهذه الصفات. وسوف يتم إيجاز مجموعة من الأنماط منها:[1]

1-الشخصية العدوانية :

وتتسم بالنمط الأحادي في الانفعالات وتسلط الأنا في سلوكها،لكن بطريقة فيها نوع من التطرف وعدم العقلانية، ويتشابه سلوكها مع سلوك الشخصية اللا اجتماعية، أو الشخصية غير المتزنة انفعاليا، فالشخصية العدوانية هي التي يغلب على سلوكها العدوان والتدمير والتخريب، وتتشكل أبعاد السلوك العدواني،منذ الطفولة، وتتحكم فيه عوامل متعددة، تسهم في خفض مستوى التوازن الانفعالي لدى الفرد، الذي ينعكس على مستوى الوعي ونضجه، مما يسهم في فهم المواقف بصورة حدية، تتسم بالعنف ورفض الأخر.

[1] سعاد جبر سعيد(2015): **الذكاء الانفعالي وعلم النفس التربوي**، ط01،علم الكتاب الحديث للنشر والتوزيع،إربد،الأردن، ص:290-292.

2-الشخصية اللا اجتماعية:

ويقصد بها الشخصية المضادة للمجتمع،وهي شخصية متناقضة مع مجتمعها،عاجزة على الولاء لأي فرد أو جماعة أو ميثاق، واستجاباتها تتسم بعدم النضج الانفعالي وضعف الحكم، ويشتمل هذا التشخيص الشخصية السيكوباتية.

وتشير السيكوباتية إلى الميل للإجرام، وضعف الضمير الأخلاقي والرغبة في الابتزاز والرغبة في الخداع والانتقام والجمود الانفعالي وقلة الأصدقاء، والأنانية، وتنتشر االسيكوباتية بين المجرمين والأحداث الجانحين والمتشردين والمختلسين ومعتادي الإجرام.

3-الشخصية الواهنة:

وتتسم هذه الشخصية بأنها رقيقة البنيان، انطوائية، تتميز هذه الشخصية بمشاعر تتسم بانخفاض مستوى الذات، وانفعالات الهبوط، وتتسم الشخصية في المظهر البدني بالهزال، ويؤكد **كرتشمر** على أن هذا النوع من الشخصية يقترن بالخصائص العقلية الشبيهة بالفصام.

4-الشخصية الانبساطية:

من أهم خصائص الانبساطي أنه اجتماعي الاتجاه. حيث يميل إلى المهن التي لها مساس مباشر مع البشر مثل الأعمال التجارية حيث يستطيع صاحبها التأثير في الآخرين، ولدية القدرة على في اجتذابهم إليه.وتتميز الشخصية الانبساطية بالقابلية العالية في التكيف السريع مع الأحداث والمواقف. وتمتلك مرونة عالية حسب متطلبات الحياة وظروف التواصل الاجتماعي ، وتحقيق مكاسب مادية عالية ونجاحات تقترن بالرضا الذاتي والاجتماعي.

خلاصة:

تعبر الشخصية عن التنظيم دينامي داخل الفرد، والذي يتكون من عدة سمات ومكونات جسدية ونفسية وعقلية تتفاعل فيما بينها من أجل إيجاد إطار عام يمتاز بقدر كبير من

الثبات والدوام، يمكن للفرد من خلاله الاستجابة للمثيرات المختلفة والتكيف مع البيئة الخارجية، والتي تعطي للفرد طابع متفرد عن غيره من الناس والذي يساعده على التكيف مع الحياة الاجتماعية المشتركة وفقا لمؤهلاته النفسية والبيولوجية وكذا الاجتماعية والثقافية.

المحور الخامس: ثلاثية الشخصية المجتمع والثقافة.

1-دور الثقافة في تحديد الشخصية.

2-علاقة الشخصية بالمجتمع والثقافة.

ثلاثية الشخصية المجتمع والثقافة :

<u>أولا: دور الثـــقافة في تـحديد الشـــخصية:</u>

تعتبر التحولات الثقافية المتتابعة بين الأجيال، وكذلك عملية التدريب والأداء للمشاركة الاجتماعية وما إلى ذلك من عمليات عوامل تسهم في تكوين الشخصية الاجتماعية الثقافية للفرد.

بالرغم من أن الإنسان يولد عديم الثقافة بمعنى أنه يكتسب بعد عادات مجتمعه وطرق تفكيره و اتجاهاته والمهارات السائدة، لأن هذه الأمور تأتي عن طريق المواطنة الكاملة في المجتمع، حيث يؤثر التراث الثقافي بشقيه المادي والمعنوي في شخصية الفرد ونموه العقلي والخلقي والاجتماعي.

حيث أن الفرد يتعرض لهذا التراث من خلال عملية يطلق عليها التطبيع الاجتماعي أو التنشئة الاجتماعية. وذلك خلال مراحل نموه المختلفة.[1]

حيث يرى **بارسونز** أن التنشئة الاجتماعية هي عبارة عن عملية تعليم تعتمد على التلقين والمحاكاة والتوحد مع الأنماط العقلية والعاطفية والأخلاقية عند الطفل والراشد،

[1] حسين عبد الحميد أحمد رشوان : مرجع سابق، ص:247-248.

وهي عملية تهدف إلى إدماج عناصر الثقافة في نسق الشخصية وهي عملية مستمرة لا نهاية لها.[1]

وقد أثبتت دراسات علم الاجتماع أنه يمكن دراسة الثقافة عن طريق مظاهر الشخصية، فالمركب العام الذي يتكون من تفاعل الفرد مع الثقافة، وما يوجد بينهما من علاقة متبادلة يمكن دراسته عن طريق الشخصية.

كذلك فإن الشخصية الفردية والاجتماعية لأبناء الأمة تنمو وتتحدد بالثقافة التي ولدوا فيها، وترعرعوا في أحضانها، وتأثروا بمؤثراتها من سن الطفولة حتى سن النضوج سواء كان في المدرسة أو في المجتمع الكبير، وعندما ندرس سلوك الفرد،فإننا ندرس سلوكه في علاقته مع الثقافة الخاصة بالجماعة التي يعيش معها، وكذلك في علاقته مع الثقافة الكلية للمجتمع.

ويشكل التراث الثقافي عنصرا هاما من عناصر التكامل الرأي العام، ويلعب دورا أساسيا في تهيئة الأفراد لتبادل أفعال وردود أفعال، بحيث تحدد أنماط سلوكهم الاجتماعي، فإذا ما وجدت شخص ما يحاول دائما أن يدافع عن المظلوم، فيستدل على هذا التصرف أن الفرد قد ترعرع وفق ثقافة معينة، ويعني ذلك أن سلوك الإنسان في حاضره ومستقبله يفسره ماضي حياته، كذلك تلعب الثقافة دورا كبيرا في خلق عادات وتقاليد جديدة فالثقافة تميل دائما إلى التغير،لأن الناس الذين يمارسونها يتغيرون وفقا لتغير الأحوال والأوضاع في مجتمعهم.[2]

فالثقافة المجتمع تؤثر في طرق تفكيرنا وتعبيرنا عن انفعالاتنا و فيما نتعلمه من معايير المباح والمحضور، والعدل والظلم، والحق والباطل وكذلك فيما نكسبه من معلومات ومهارات وعواطف وأذواق

[1] خليل عبد الرحمن المعايطة: مرجع سابق، ص:68.
[2] حسين عبد الحميد أحمد رشوان : مرجع سابق،ص:247.

كل ذلك يحدده نوع الثقافة إلى حد كبير:أهي ثقافة ديمقراطية أو غير ديمقراطية، تعاونية أم تزاحميه، مادية أم روحية، مسالمة أم عدوانية، مستنيرة أم غير مستنيرة، يضاف إلى هذا أن الثقافة هي التي تعين الأساليب والطرق التي يتبعها الوالدان في تنشئة أطفالهم، هل تقوم هذه التنشئة على التسامح أم التشدد، على التزمت أو التراخى، هل تسير على نمط سريع فتفرض على الطفل تكاليف الرجولة من عهد مبكر أو تسير على وتيرة تدريجية، هل يقوم الوالدان بتربية أبنائهم أم أن هناك بدائل عنهما؟ فثقافة المجتمع تعيش فينا كما نعيش فيها،أو أننا مرآة تنعكس عليها صورة هذه الثقافة،حتى قيل أن الشخصية هي المظهر الذاتي لثقافة.[1]

ويتحدد تأثير الثقافة القوي والفعال في تكوين شخصية الفرد في الجوانب الآتية:[2]

- توفر الثقافة للفرد، صور السلوك والتفكير والمشاعر، التي ينبغي أن تكون عليها، ولاسيما في مراحله الأولى، حيث ينشأ علة قيم وعادات تؤثر في حياته بحسب طبيعة ثقافته التي عاش فيها.
- توفر الثقافة للأفراد، تفسيرات جاهزة عن طبيعة الطبيعة والكون، وأصل الإنسان ودورة الحياة.
- توفر الثقافة للفرد المعاني والمعايير التي يستطيع أن يميز في ضوئها ما هو صحيح من الأمور، وما هو خاطئ.
- تنمي الثقافة الضمير الحي عند الأفراد، بحيث يصبح هذا الضمير فيما بعد الرقيب القوي على سلوكياتهم ومواقفهم.
- تنمي الثقافة المشتركة في الفرد، شعورا بالانتماء والولاء، فتربطه بالآخرين في جماعته بشعور واحد وتميزهم عن الجماعات الأخرى.

---

[1] أحمد عزت راجح(2009):**أصول علم النفس**،ط01،دار الفكر للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ص:413.

[2] مأمون صالح(2008):**الشخصية- بناؤها ،تكوينها ،أنماطها،اضطراباتها-** ،ط01، دار أسامة للنشر والتوزيع،عمان، الأردن،ص :101.

- تكسب الثقافة الفرد، الاتجاهات السليمة لسلوكه العام، في إطار السلوك المعترف به من قبل الجماعة.

ثانيا:عـــــلاقة الشــخصية بالــمجتمع والثــقافة:

تؤثر الثقافة تأثيرا بالغا في تحديد نمط شخصية الفرد، حيث تسهم بقدر كبير في تشكيل سلوك الإنسان الذي ينتمي إلى هذه الثقافة، وهذا ما يجعل **لينتون linton** يرى أن للثقافة أثرها الكبير على الكثير من أنماط السلوك التي تصدر عن الإنسان، وما يعتقده من معتقدات، وما يكتسبة من اتجاهات، بالإضافة إلى ما يكتسبه من أنماط التفكير وكلها أمور تساعد الإنسان على حسن التوافق مع أفراد مجتمعه الذين ينتمون إلى مثل هذا النمط الثقافي.ولذلك كان من الضروري للإنسان أن يكتسب كثيرا من العوامل الثقافية التي يتميز بها المجتمع الذي يعيش فيه، بما يجعله قادرا على الإتيان بمختلف أنماط السلوك التي تتفق ونمط هذه الثقافة.[1]

إن التفاعل القائم بين ما هو اجتماعي وثقافي هو الذي يشكل شخصية الفرد، ويبدو عدم إمكان الفصل بين ما هو فردي أو اجتماعي، أو ثقافي، من أن النمو الذي يتم للعقل الفردي يصاحب النمو في البناء الاجتماعي، والاتصال الوثيق بين بناء الأنا الفردية وبين بناء الجماعات التي ينتمي إليها الفرد، ويبدو عدم إمكان الفصل بين وجود هذه الحقيقة المثلثة الأطراف أيضا في سلوك الفرد يتحدد بصورة فعالة عن طريق الجماعات التي يعيش فيها، وكذلك في أن مضمون العقل الفردي الذي ينطوي على قيمه العلمية والفلسفية والدينية والخلقية والجمالية يتخذ صورة عن طريق العالم الثقافي الذي يتحرك فيه.

إن النمو الفردي مستحيل بدون تنظيم اجتماعي ثقافي، يترتب على ذلك أن الجانب الأكبر من الشخصية الإنسانية يرتكز على دعائم المجتمع والثقافة.

[1] نبيه إبراهيم إسماعيل: (ب،س): **الإنسان والسلوك الاجتماعي**،مركز الإسكندرية للكتاب، الإسكندرية، مصر، ص:58-59

ويقول **سوروكن** أن هذا القول أكدته الدراسات المتعددة التي أجريت في ميادين علم نفس الطفل، والتحليل النفسي وعلم الجريمة.

ونظرا لأهمية نتائج هذه الدراسات، فسوف يتم عرض بعض النقاط المتصلة بالشخصية:[1]

- يستحيل النمو العقلي للإنسان العاقل بدون التفاعل الإنساني.
- لا يمكن أن تتراكم الخبرات أو الثقافة من غير تفاعل الأجيال بعضها مع الآخر، وهذا يؤكد أن التفكير والقيم الثقافية لا تنقل عن طريق الوراثة.
- لا يمكن التمييز بين الصواب والخطأ والحقيقة والمغالطة، والعادي والشاذ، من غير الخبرة الجمعية.
- لا يمكن أن تنمو الحياة العقلية الواعية من غير المؤثرات المستمرة لعالم ثقافي اجتماعي دائم التغير، لأن الإنسان إذا لم يعيش في مثل هذا العالم الذي يحمل خصائص التغير والتراكم، فإن هذا الإنسان ربما وقفت خبراته وجمدت.
- إن تطور القدرات مثل الذاكرة، التحليل، والتعميم والتركيب، يسبح مستحيلا من غير إطار واضح للتفاعل، ويعتقد **سوروكن** أن ظهور قدرة الإنسان على التحليل كانت مصاحبة لنمو التفاضل الاجتماعي.
- لم تكن للغة أن تنبثق من غير التفاعل، ويلاحظ **سوروكن** أن العمليات الاضطرابية اللغوية مرتبطة أشد الارتباط، كما يقول **جراسيري** بالتغير الاجتماعي.

وخلاصة القول أن **سوروكن** يرى أن الشخصية الإنسانية تتوقف من حيث النمو والتغير أو حتى الانحلال على النواحي المختلفة والمتعددة للحقيقة الاجتماعية الثقافية، وإذن فالشخصية عند **سوروكن**، هي حقيقة اجتماعية ثقافية، تكون من المجتمع والثقافة، كلا واحدا هو العالم الثقافي الاجتماعي.

[1] هشام محمود الأقداحي(2009): **الشخصية القومية تحليل تاريخي اجتماعي سياسي**، مؤسسة شباب الجامعة،الإسكندرية مصر، ص:19-21.

المحور السادس: التنشئة الاجتماعية:

التنشئة الاجتماعية:

تمهيد:

يتعلم الفرد أدواره الاجتماعية عن طريق التفاعل الاجتماعي ويكتسب المعايير الاجتماعية التي تحدد هذه الأدوار ويكتسب الاتجاهات النفسية ويتعلم كيف يسلك بطريقة اجتماعية توافق عليها الجماعة ويرتضيها المجتمع، وذلك من خلال عملية التنشئة الاجتماعية التي تسهم في تشكيل السلوك الاجتماعي للفرد، واستدخال ثقافة المجتمع في بناء الشخصية وتطبيع المادة الخام للطبيعة البشرية في النمط الاجتماعي والثقافة أي التشكيل الاجتماعي للشخصية.

أولا: التنشئة الاجتماعية:

يقصد بالتنشئة الاجتماعية العملية التي يتم من خلالها دمج الفرد في المجتمع، ودمج ثقافة المجتمع في الفرد، وهي عملية تعلم في أصولها يستطيع الفرد من خلالها أن يتكيف مع معايير وتصورات وعادات وقيم الجماعة التي يعيش فيها.[1]

والتنشئة الاجتماعية هي عملية التشكيل والتشكيل والتغير والاكتساب التي يتعرض لها الطفل في تفاعله مع الأفراد والجماعات وصولا به إلى مكانة بين الناضجين في المجتمع، بقيم واتجاهاتهم ومعاييرهم وعاداتهم وتقاليدهم وهي عملية التفاعل الاجتماعي التي يكتسب فيها الفرد شخصيته الاجتماعية التي تعكس ثقافة مجتمعه.[2]

---

[1] على أسعد وطفة (1993): **علم الاجتماع التربوي**، جامعة دمشق للنشر والتوزيع،دمشق،سوريا،ص:37.

[2] صالح محمد علي أبو جادو(2006): **سيكولوجية التنشئة الاجتماعية**، ط5، دار المسيرة للنشر والتوزيع، ص:21-22.

فالتنشئة الاجتماعية عملية متغيرة في أساسها التربوي والتثقيفي، وهي تشير في معناها الواسع إلى الأساليب أو الطرق التي يمكن بها تربية الأطفال وحضانتهم،أي أنها العملية التي ينتقل من خلالها متطلبات وعناصر الثقافة إلى الجيل أثناء عملية النمو.[1]

ويطلق أحيانا على التنشئة الاجتماعية مصطلحات أخرى كثيرة لعل أهمها التطبع الاجتماعي أو نمو الضمير عند الفرد، ولكن أيا كانت التسمية فهي العملية التي تصف كيف يكتسب أعضاء المجتمع قيمه ومعاييره والسير وفقا لها دون فقدان لفرديتهم.[2]

ويلخص ماك نيل **E Mcneil** عملية التطبيع الاجتماعي بتفاعل مجموعة من الأبعاد: الوجدانية، الاجتماعية، المعرفية، الإدراكية، والسلوكية، فعملية التطبيع الاجتماعي تؤثر في كيفية إدراكنا لموقف ما وتفكيرنا في هذا الموقف، ومدى انفعالنا به.[3]

ثـــانيا: أشكال التنشئة الاجتماعية:

للتنشئة الاجتماعية شكلين رئيسيين هما:[4]

1-**التنشئة الاجتماعية المقصودة:** يتم هذا النمط عن طريق الأسرة والمدرسة حيث يتعلم الأبناء اللغة وآداب الحديث والسلوك والمعايير والاتجاهات عن طريق الأسرة، كما أن التعلم المدرسي يكون تعليما مقصودا يعمل على تربية الأفراد وتنشئتهم.

2-**التنشئة الاجتماعية غير المقصودة:** يتم هذا النمط عن طريق المسجد ووسائل الإعلام والإذاعة والتلفزيون والسينما والمسرح وما إلى ذلك حيث يتعلم الفرد المهارات والأفكار والمعايير الاجتماعية والاتجاهات والعادات المتصلة بالحب والكره والنجاح والفشل والتعاون وتحمل المسؤولية.

---

[1] محمد عبده محجوب وآخرون (2005): **التنشئة الاجتماعية دراسات أنثروبولوجية في الثقافة والشخصية**، دار المعرفة الجامعية،الازاريطة،مصر،ص:40.

[2] سيد محمود الطواب (2007):**علم النفس الاجتماعي – الفرد والجماعة-**، دار المعرفة الجامعية الأزاريطة،مصر،ص:179.

[3] مايسة أحمد النيال(2007): **التنشئة الاجتماعية**، دار المعرفة الجامعية، الأزاريطة،مصر، ص:28

[4] خليل عبد الرحمن المعايطة،مرجع سابق، ص:69.

ثـــالثا:أهداف التنشئة الاجتماعية:

يمكن أن تقسيم أهداف التنشئة الاجتماعية إلى مستويين:[1]

1-المستوى الأول يتعلق بالوظائف العامة والطبيعية للتنشئة:

وهي وظائف متشابهة في جميع المجتمعات، وتتصل بمهمة أساسية تهدف إلى تحويل الفرد من كائن بيولوجي إلى كائن اجتماعي- ثقافي وذلك من خلال الوظائف التالية:

- ضبط سلوك الأفراد وأساليب إشباع الحاجات وفقا للمعايير السائدة في المجتمع.
- جعل الأفراد يتمثلون لثقافة المجتمع أو الجماعة، أي تمثل المعايير السائدة التي تحكم السلوك الاجتماعي وتحدده.
- إكساب الأفراد معرفة بالأدوار والمراكز الاجتماعية التي تحددها الثقافة السائدة، بالمتوقع اجتماعيا من كل دور.
- إكساب النشء المعرفة والقيم والاتجاهات والرموز وكافة أنماط السلوك والعناصر الثقافية للجماعة.

فالتنشئة الاجتماعية وفق هذا المستوى العام، تكون شخصية الفرد المنوالية المتماثلة مع القيم والمفاهيم والعادات الاجتماعية السائدة، وهي بذلك تضمن استمرار ثقافة المجتمع واتساقها والمحافظة على الهوية الثقافية التقليدية ووحدتها.

2- المستوى الثاني يتصل بمهمة التغير الاجتماعي المقصود:

يتصل بمشاريع التنمية والتحديث وأهدافها القريبة والبعيدة، والتي يكون الإنسان هدفها وأداتها في الوقت نفسه، حيث تهدف التنشئة في هذا المستوى إلى تغيير بعض القيم والمواقف والمفاهيم وبعض أشكال التقاليد وعادات العمل المقاومة للتغيير والمعيقة للتنمية أو للمشاريع الاقتصادية الإنتاجية الجديدة.

---

[1] سمير إبراهيم حسن(2007):**الثقافة والمجتمع**، ط01، دار الفكر للنشر والتوزيع، دمشق، سوريا، ص: 209- 210.

وفي هذا المستوى يتم التدخل لإعادة توجيه التنشئة الاجتماعية وأساليبها وأنماط العلاقة بين مؤسساتها، كالأسرة، المدرسة، الإعلام، بما يخدم ويحقق ترسيخ المفاهيم والقيم والسلوكيات المناسبة لطبيعة المشروع التنموي وأهدافه، فالتحديث مثلا يفترض عموما ثقافة وذهنية تناصر وتتقبل التغيير والتصنيع ويتطلب ترسيخ ثقافة الإحساس بقيمة الوقت والدقة في التعامل معه، والترويج السياحي يفترض الانفتاح على ثقافة الأخر .

ولذلك فإن البرامج الاجتماعية والتثقيفية الموازية للبرامج الاقتصادية الإنتاجية التنموية، والتي تركز على تغيير وتعديل القيم والعادات الإنتاجية الراسخة، ومتابعة هذه البرامج وتقويمها، يكسب أهمية.وكم من المشاريع والخطط التنموية فشلت لأنها لم تأخذ ذلك بعين الاعتبار.

رابـــعا: شروط التنشئة الاجتماعية:[1]

1- **وجود مجتمع:** الإنسان كائن اجتماعي لا يستطيع أن يعيش بمعزل عن الجماعة فهو منذ أن يولد يمر بجماعات مختلفة فينتقل من جماعة إلى أخرى محققا بذلك إشباع حاجاته المختلفة، والمجتمع يمثل المحيط الذي ينشأ فيه الطفل اجتماعيا وثقافيا، وبذلك تتحقق التنشئة الاجتماعية من خلال نقل الثقافة والمشاركة في تكوين العلاقات مع باقي أفراد الأسرة بهدف تحقيق تماسك المجتمع.

2- **توفر بيئة بيولوجية سليمة:** توفير البيئة البيولوجية السليمة للطفل يمثل أساس جوهري وذلك لأن عملية التنشئة الاجتماعية تكون شبه مستحيلة إذا كان الطفل معتلا، خاصة وأن هذه المشكلة ستبقى ملازمة ودائمة تميزه عن غيره، بالرغم من ذلك فإن المجتمع ملزم بتوفير كافة الوسائل التي من شأنها تسهيل عملية التنشئة الاجتماعية لهذه الفئة من الناس، فمن الواضح أن الطبيعة البيولوجية للإنسان تكون

[1] رضا سلاطنية(2012): **التنشئة الاجتماعية في الأحياء العشوائية**،مجلة العلوم الإنسانية و الاجتماعية، جامعة قاصدي مرباح، ورقلة، الجزائر، ع 07، ص:207

وتشكل الجسم، وهي بذلك لها أثر كبير في التنشئة الاجتماعية ولا يمكن عزل العوامل البيولوجية عن الواقع الاجتماعي.

3-**توفير الطابع الإنساني:** وهو أن يكون الطفل أو الفرد ذو طبيعة إنسانية سليمة، وقادرا على أن يقيم علاقات وجدانية مع الآخرين، وهذا الشئ الذي يميز الإنسان عن غيره من الحيوانات وتتألف الطبيعة الإنسانية من العواطف، وتعتبر المشاركة هي أكثر العواطف أهمية، وعي تدخل في عواطف أخرى كالحب والكراهية والطموح والشعور بالخطأ والصواب، والعواطف الموجودة في العقل الإنساني تكتسب عن طريق المشاركة، وتزول بفعل الإنطواء وهنا يأتي دور التنشئة الاجتماعية في دفع الإنسان إلى المشاركة الفعالة في واقعه الاجتماعي المحيط به.

خـــــامسا:آليات التنشئة الإجتماعية:

التنشئة الاجتماعية كعملية مستمرة يتم بواسطتها تحويل الفرد من خلال تعليمه عناصر الثقافة الاجتماعية ودمجه بالنسق الاجتماعي،إذ لها آليات وميكانزمات خاصة بها تستخدمها في تحقيق أهدافها الجوهرية والمهمة وعادة لا تتم بوقت قصير ومن جملة هذه الآليات مايلي:[1]

1- **التعلم:** الذي يعني إكساب الفرد خبرات ومهارات لم بعرفها ولم يخضع لها سابقا ويكون محتاجا لها، وعندما يتم ذلك، فإنه يكتسب عضوية مجتمعيه متضمنة سلوكيات وأفكارا واتجاهات ومواقف ومعتقدات حصل عليها من خلال تفاعله بشكل مباشر مع أبوية وأفراد أسرته (أخوته وأخواته) ومجتمعه المحلي ومدرسته وعمله لتجعله قادرا على مواجهة ظواهر ومشكلات الحياة والتعامل معها. فالتعليم هنا لا يكون أكثر من كونه آلية تستخدم في تحقيق أهداف صيرورة التنشئة. عندئذ يصبح الفرد مؤنسا وصاحب شخصية مستلهمة عناصر تكوينها من محيطها الاجتماعي.

[1] معن خليل العمر(2004):**التنشئة الاجتماعية**، ط01، دار الشروق للنشر والتوزيع،عمان، الأردن،ص:62-65.

2- **تعلم ممارسة الأدوار**:حيث يخضع الفرد لتذبذبات ثنائية متناقضة داخل مجتمعه تتراوح بين قطبين مختلفين يتعلم من خلال هذا التذبذب أدواره الاجتماعية مثل:

- **الخصوصية والعمومية universalism –partcularism** إذ تكون كافة الأدوار الأسرية من النوع الخاص وخارجها (أي خارج الأسرة) من النوع العام مثل دور الأب أو الزوج (خاص أسري) ومهندس(عام عمل).
- **النوعية والأداء Qality performance** في هذه الثنائية يتعلم الفرد أدوارا يهتم بها المجتمع ويعطيها أهمية واهتمام كبيرين وبالذات ذات النوعية الجيدة والأداء السليم والعكس صحيح، فالأدوار الهامشية لا تقدم خدمة للناس لا تمنحها المجتمع ولا تكون لهذه الأدوار مكانة مهمة .
- **التأثير والمحايدة Affectivity-neutrlity** أي الدور المؤثر في أدائه ويجلب رضا الناس واستمتاعهم به، فإذا كان مؤثرا على الآخرين فإن ميل الناس لتعلمه يكون كبيرا بسبب تأثيره عليهم، أما إذا كان تأثيره على الآخرين ضعيفا فإن اندفاع الناس له يكون ضعيفا.
- التخصص والانتشار **Diffuseness Specificity** إذ الأدوار ذات الالتزامات العديدة تجاه الآخرين في تلبية طلباتهم فيقدم الناس على تعلمها واكتسابها لأنها متخصصة بحقل معرفي مرغوب ومطلوب من قبل الناس، أما الأدوار المنتشرة وذائعة الصيت فلا تحفز الأفراد في تعلمها وممارستها.

3- **توجيهات مباشرة Direct Instruction** العديد من السلوكيات والمهارات والمواقف والاتجاهات يتم اكتسابها وتعلمها بشكل مباشر، لا جرم في التنبيه في هذا المقام إلى أن الحديث المباشر بين المنشئ(الأبوين) والمنشأ (الأبناء) لا يصل إلى حالة التنبيه المباشر من أول مرة أو من أول من المحاولة الأولى بل قد تتكرر عدة مرات لحين تفهمه وتعلمه لتصبح جزءا من خبرة المنشأ.أو قسما من معرفته.

4- **التقليد والمحاكاة: Imitation** غالبا ما يقوم الأبوين بسرد أحاديث وقصص عن حياتها الماضية وكيف تربيا وتعلما قيمهما وسلوكهما وكيف اكتسبا خبرتهما الأسرية والاجتماعية،هذا السرد ما هو سوى تقديم دروس وعبر لأبنائهما لكي يحذوا بهما كنموذج يحتذى به.إذ يقوم الأبوان بشرح وتفسير أدوارهما وخبرتهما ومواقفهما ومعتقداتهما الاجتماعية التي عاشوها ومارسوها ليؤثروا على أبنائهم ويتصرفوا مثلهم أو يتشبهوا بهم ويقلدونهم.

خلاصة:

إن التنشئة الاجتماعية باعتبارها تهدف إلى مساعدة الأفراد الناشئين على التعرف على الأفكار و الأنظمة والعادات والقيم التي تتحلى بها الجماعة التي ينتمون إليها فهي تعمل على تحويل سلوك الفرد إلى سلوك اجتماعي يراعي القواعد العمة للسلوك، تسعى من خلاله نقل المعايير والقواعد الاجتماعية إلى الجيل الناشئ وتعمل على تجنيب الأفراد جميع مظاهر الانحراف الاجتماعي، وتسهم في تدعيم الأدوار الاجتماعية للمحافظة على هوية المجتمع وتطوره.

المحور السابع: مؤسسات التنشئة الاجتماعية:

تمهيد:

تعتبر مؤسسات التنشئة الاجتماعية أهم الوسائط الحتمية لعملية التنشئة حيث تتدخل في تكوين شخصيته وتشكيل حياته في مراحلها المبكرة، ونظرا لأهمية مؤسسات التنشئة الاجتماعية ودورها التكاملي في التنشئة الاجتماعية، سوف يتم تناول هذه المؤسسات وتوضيح أوجه تخل هذه المؤسسات في عملية تنشئة الفرد منذ طفولته إلى غاية الوقت الحاضر الذي مزال يتعرض لعملية التنشئة الاجتماعية.

أولا: المؤسسة الاجتماعية:

المؤسسة الاجتماعية هي نظام مركب من المعايير الاجتماعية المتكاملة المنظمة من أجل المحافظة على قيمة اجتماعية أساسية[1]

والمؤسسة الاجتماعية هي كل التنظيمات الاجتماعية المختلفة التي يقيمها المجتمع لتنظيم علاقات الأفراد لتحقيق حياة أفضل لهم. وتختلف أشكال المؤسسات الاجتماعية باختلاف مجموعة الوظائف التي تقوم بها المؤسسة والتي تتداخل فيهما بينها.[2]

ثـــــانيا:الأســـــرة:

1-تعريفهـــــا:

يعرف **ماكيفر** **Megiver** الأسرة على أنها وحدة بنائية تتكون من رجل وامرأة تربطهما علاقة روحية متماسكة مع الأطفال والأقارب ويكون وجودها قائما على الدوافع الغريزية والمصالح المتبادلة والشعور المشترك الذي يتناسب مع أفرادها ومنتسبيها.[1]

---

[1] جامع محمد نبيل(2009):**علم الاجتماع المعاصر ووصايا التنمية**، دار الجامعة الجديدة، الإسكندرية، مصر، ص:03.

[2] خليل عبد الرحمن المعايطة، مرجع سابق، ص:72.

ونعني بالتنشئة الأسرية كل سلوك يصدر عن الأب أو الأم أو كليهما، ويؤثر على الطفل وعلى نمو شخصيته، سواء قصد هذا التوجيه أم التربية أم لا.ومن هنا يكون عمل الآباء ومهمتهم هي تنشئة الأطفال اجتماعيا وتطبيعهم بطابع الثقافة التي يعيشون في كنفها وذلك عن طريق تشكيل سلوك الطفل حتى يوافق توقعات المجتمع ومتطلبات الثقافة.[2]

2- أنواع التنشئة الاجتماعية الأسرية: تتعدد صور التنشئة الاجتماعية الأسرية ويمكن إيجازها في الأنواع التالية:

أ- **طريقة التنشئة الاجتماعية الأسرية الديمقراطية:** يقصد بها التنشئة الاجتماعية القائمة على الحوار البناء والتفاهم بين الأهل وأبنائهم كأسلوب موضوعي في حل المشكلات التي تواجه الأسرة، وتمنح هذه الطريقة للأبناء الشباب الحرية في طرح آرائهم وأفكارهم ومقترحاتهم حول قضاياهم الشخصية والأمور المرتبطة بشؤون الأسرة، انطلاقا من مبدأ حق الاختلاف في الرأي والأفكار مع الآخرين، ومن ثم فهي تسهم في إعدادهم وتأهيلهم لتحمل مسؤولياتهم المجتمعية في المستقبل.

ب- **طريقة التنشئة الاجتماعية الأسرية المتراخية واللامبالية:** تعني التنشئة الأسرية القائمة على عدم اهتمام الأهل بسلوك أبنائهم، سواء كان هذا السلوك إيجابيا أو سليبا، وعدم قيامهم بتوجيههم ورعايتهم والإشراف عليهم بالشكل المطلوب، فالتراخي مع الأبناء، أي التهاون معهم، وتحقيق جميع رغباتهم والتغاضي عن أخطائهم، فضلا عن اللامبالاة أي ترك الأبناء يتصرفون على هواهم وفقا لرغباتهم دون توجيه أو رعاية وإشراف عليهم تعد من السمات المميزة لهذه الطريقة.

ت-طريقة التنشئة الاجتماعية الأسرية القائمة على تسلط الآباء: يقصد بها التنشئة الاجتماعية القائمة على رغبة الآباء في إبقاء زمام السيطرة بين أيديهم، واستمرارهم في معاملة أبنائهم الشباب بالطريقة نفسها التي أتبعوها معهم وهم في مرحلة الطفولة، ومن

---

[1] السيد عبد العاطي،محمد أحمد بيومي(2004): **علم اجتماع الأسرة**، دار المعرفة الجامعية،الإسكندرية،مصر، ص:21.

[2] علاء الدين كفافي(2009):علم النفس الأسري،ط 01، دار الفكر ناشرون وموزعون، عمان، الأردن، ص:157-165.

أبرز ما يميز هذه الطريقة التشدد في معاملة الأبناء، وتجاهلهم، عدم السماح لهم بالتعبير عن آرائهم، وتأنيبهم المستمر لأتفه الأسباب.[1] يسود هذا النمط بشكل عام الأسر التي يغلب على حياتها تدني المستوى الاقتصادي والثقافي وتطلب الأسرة من طفلها في هذا النمط الطاعة العمياء من غير نقاش وذلك من خلال تسلط أحد الوالدين وتحكمه وفرض رأيه عنوة على الطفل.[2]

3- أهمية الأسرة في التنشئة الاجتماعية:

تتجلى أهمية الأسرة في التنشئة الاجتماعية في النقاط التالية:[3]

أ- إن الأسرة وما تشتمل عليه من أفراد هي المكان الأول الذي يتم فيه الاتصال الجماعي الذي يمارسه الطفل مع بداية سنوات حياته الذي ينعكس على نموه الاجتماعي فيما بعد.

ب- إن القيم والتقاليد والاتجاهات والعادات تمر بعملية تنقية من طرف الآباء متخذة طريقها إلى الأبناء بصورة مصفاة وأكثر خصوصية، فهناك عوامل كثيرة تتدخل في اكتساب الأبناء القيم والتقاليد كشخصية الوالدين، المستوى الاجتماعي والاقتصادي للأسرة، وجنس الابن...الخ.

ت- الأسرة هي المكان الذي يسكب الطفل مهارات التعبير وذلك من خلال تزويده باللغة ومهارات التواصل.

ث- الأسرة هي المكان الذي يزود الطفل بالعواطف والاتجاهات اللازمة للحياة الاجتماعية.

---

[1] ماجد ملحم أبو حمدان (2011): **طرائق التنشئة الاجتماعية الأسرية وعلاقتها بمدى مشاركة الشباب في اتخاذ القرار داخل الأسرة**، مجلة جامعة دمشق ،ع3-4،مج27، دمشق سوريا، ص:375-376.

[2] محمد سند العكايلة(2006): **اضطرابات الوسط الأسري وعلاقتها بجنوح الأحداث**،ط 01،دار الثقافة للنشر والتوزيع،ص:108.

[3] سهير أحمد كامل، شحاته سليمان محمد(2007): **تنشئة الطفل وحاجاته بين النظرية والتطبيق**، مركز الإسكندرية للكتاب،الإسكندرية، مصر، ص:23-25.

ج- الأسرة هي الجماعة المرجعية التي يعتمد عليها الطفل عند تقييمه لسلوكه، وتقييم المجتمع له.

4- دور الأسرة في التنشئة الاجتماعية: إذا كانت الأسرة هي النظام الاجتماعي الضروري الذي يكون الأساس الطبيعي للمجتمع الإنساني الكبير، فإنها أقوى العوامل فعالية في تشكيل بنية الطفل وتكوين شخصيته، وتحديد مسارات سلوكه، وتنمية قيمه وعاداته وأخلاقه من خلال ما توفره له من مناخ مناسب، وما تحيط به من مؤثرات وخبرات، وحصول أي شرخ في هذا الأساس سيؤدي في الغالب إلى عكس النتائج المأمولة، وسيعود على الطفل والأسرة بأضرار كبيرة لا يستهان بها، ومن ثم ينطلق الضرر إلى جسم المجتمع الإنساني فيؤدي مع أضرار أخرى مثيلة إلى زعزعة استقراره وتأخير تقدمه.[1]

وهذا يعني أن طبيعة الشخصية الإنسانية مرهونة إلى حد كبير بطبيعة ومستوى وتطور أسلوب التنشئة الاجتماعية عمة والتنشئة الأسرية بخاصة التي تشكل القالب الثقافي الذي يعطي الإنسان خصائصه الإنسانية؛ أي أن مرونة الحاضن الأسري ومدى قدرته على التكيف مع الطفل والتوافق مع متطلباته تشكل أساسا هاما لبناء شخصية الطفل وقدرته وإبداعه، وهذا كل ضروري لتحقيق تطوير الطفل ونموه السليم.[2]

فالأسرة هنا تلعب دورا أساسيا في تنشئة الطفل وتربيته، وتؤثر تأثيرا بالغا في النواحي التالية:[3]

أ-الناحية الجسمية: يتأثر النمو الجسمي للطفل بالظروف الاقتصادية والاجتماعية والصحية السائدة في الأسرة، فالأسرة في الناحية المادية وتوفير أسباب الصحة كالنظافة والغذاء الجيد ووسائل الراحة وغيرها من العوامل الكافية لحماية وصيانة الأطفال من

---

[1] بوهنتالة أمال، بوهنتالة فهيمة(2016): **أثر العوامل الأسرية في جنوح الأحداث**،ملتقى وطني حول جنوح الأحداث قراءات في واقع وآفاق الظاهرة وعلاجها،يومي 04-05 ماي،قسم الحقوق، جامعة باتنة 01، باتنة، الجزائر، ص:05.

[2] أيمن سليمان المزاهرة(2009): الأسرة وتربية الطفل، دار المناهج للنشر والتوزيع،عمان، الأردن، ص:20-21.

[3] رابح تركي(1990): **أصول التربية والتعليم**، ديوان المطبوعات الجامعية، ط02، الجزائر، ص:173.

الأمراض وإتاحة الفرصة لهم للعب حتى تنمو أجسامهم نموا سليما مترنا كما يتأثر نموه بانعدام هذه الأساسيات الضرورية.

ب- **الناحية العقلية:** إن أول مصدر يكتسب منه الطفل اللغة هو الوالدين قبل أن يكسبها من الوسط الخارجي أو التعليمي أي المدرسة، لأنه يتأثر بأفكار وآراء الكبار عن طريق حديثهم وتعاملهم معه أو مع الآخرين، فتزداد معارفه تبعا للمستوى الثقافي الذي يعيش فيه ثم يبدأ قاموسه اللغوي في التوسع بتوسع دائرة احتكاكه وتفاعله في المجتمع، فالطفل الذي ينحدر من أسرة تحتوي على مكتبة وذات مستوى اقتصادي وثقافي عال يكون مردوده اللغوي والثقافي في أسلوبه التعليمي أفضل وأحسن من الطفل الذي يأتي من أسرة لا تتوفر على نفس الظروف الاجتماعية والاقتصادية والثقافية.

ت- **الناحية الاجتماعية:** تؤثر تأثيرا هاما في الطفل من الناحية الاجتماعية لأنها تطبع فيه أساليب السلوك الاجتماعي من عادات كالأكل والشرب واللباس وطريقة معاملة الآخرين، وكل ذلك يكون عن طريق تقليده لجميع ما يقوم به الكبار لاعتقاد منه بأنه النموذج الفريد والمثالي للاقتداء، وعلى هذا الأساس لا بد من مراعاة خطورة هذا التأثير الحرص على أن الأسرة منبع للقيم والمبادئ الحسنة ولأنماط سلوكية فاضلة تخدم الفرد والمجتمع.

ثـانيا: ريـــــاض الأطـفال:[1]

نظرا لما طرأ على المجتمع من تغيرات اقتصادية واجتماعية وثقافية أدت إلى خروج المرأة إلى العمل وتقليدها العديد من الوظائف مما صاحبه ضرورة إنشاء مراكز للرعاية الأولية للطفل أثناء غياب الأم في العمل، وعلى الرغم من اعتقادنا بأهمية هذه المراكز والحضانات في إكساب الطفل العديد من الخبرات والأنشطة التي تساعدهم على النمو السليم والتوافق مع

[1] فادية علوان (2003): **مقدمة في علم النفس الإرتقائي**، ط01، مكتبة الدار العربية للكتاب، القاهرة، مصر، ص:256-257.

البيئة. وتلعب مراكز الرعاية الأولية ودور الحضانة دورا في تنشئة الأطفال وتتلخص فيمايلي:

أ- أن الحكم المطلق على أن مراكز رعاية الأطفال تلعب دورا إيجابيا أو سلبيا على الدوام فيه شئ من المغالاة، فعلى الرغم من حاجة الطفل إلى أن ينشأ مع أمه غير أن ذلك لا يلغى الدور الإيجابي والفعال الذي يمكن أن تلعبه رياض الأطفال في تنشئة الطفل وتنمية مواهبه ومداركه قبل دخول المدرسة.

ب- أن هناك تباينا في الدور الذي يمكن أن تقوم به هذه المراكز والحضانات، وذلك حسب نوع الخدمات والأنشطة وعدد القائمين بالعمل داخل هذه المراكز، إن تنوع الخبرات الحسية والحركية والاجتماعية التي تقدمها هذه المراكز، كما أن وجود نسبة لا بأس بها من القائمين برعاية الطفل والمختصين في نمو وتنشئة الطفل. بما يتفق وعدد الطفل داخل كل مركز، يساعد إلى حد كبير في النمو السليم للطفل بحيث لا تختلف معدلات النمو عند هؤلاء الأطفال عن الأطفال الآخرين الذين ينشأون مع أسرهم.

ت- أن الوجود الفيزيقي للأم مع طفلها ليس هو العامل الحاسم في سرعة نمو الطفل بطريقة سليمة، إن أهمية وجود الأم مع الطفل تكمن في مدى وعي الأم بأهمية دورها بالنسبة للطفل، وما يجب أن تقوم نحوه من رعاية واهتمام بجميع مظاهر نموه اللغوي والعقلي والحركي ...إلخ، فالأم التي تتحدث مع طفلها الرضيع كثيرا والتي توجه انتباهه إلى الأشياء والمنبهات التي تقع حوله، سواء بتقديم كتب مصورة للطفل ونسيج حكاية له حول هذه القصة، أو بتقديم بعض الألعاب التي تستثير فضوله واستكشافه، هي أم واعية بمسؤولياتها التربوية تجاه أطفالها، وهي الأم التي تؤثر بشكل ايجابي وفعال في تربية أطفالها تربية سليمة.

ثـــــالثا: جـماعة الـرفاق:

1-تعريفها: تتمثل في الأصدقاء من المدرسة أو الجامعة أو النادي أو الجيران وقاطنو نفس المكان وجماعات الفكر والعقيدة والتنظيمات المختلفة.[1]

2-دور جماعة الرفاق في التنشئة الاجتماعية:

لجماعة الرفاق دور أساسي، وهام في عملية التنشئة الاجتماعية، حيث إنهم يؤثرون في إكساب أقرانهم العادات، والتقاليد، والاتجاهات، والقيم، عن طريق ما يحدث من اندماج وتفاعل معهم أثناء اللعب أو المناقشة والحوار، والطفل بحكم طبيعته يجد في جماعة الرفاق التي تقاربه في العمر والميول والاتجاهات ما يشبع كثيرا من حاجاته ورغبته وميوله بما يسهم في إمكانية القيام بالأدوار التي تمكنه كل من الأسرة والمدرسة القيام بها.[2]

يتلخص دور جماعة الرفاق في تنشئة الطفل اجتماعيا في النقاط التالية:[3]

أ- المساعدة في النمو الجسمي عن طريق إتاحة فرصة ممارسة النشاط الرياضي، والنمو العقلي عن طريق ممارسة الهوايات، والنمو الاجتماعي عن طريق تكوين الصداقات، والنمو الانفعالي عن طريق نمو العلاقات العاطفية في مواقف لا تتاح في غيرها من الجماعات.

ب- تكوين معايير اجتماعية نحو بعض المعايير الاجتماعية للسلوك.

ت- القيام بأدوار جديدة اجتماعية مثل القيادة.

ث- المساعدة في تحقيق أهم مطالب النمو الاجتماعي وهو الاستقلال والاعتماد على النفس.

ج-إتاحة فرصة تفيد سلوك الكبار في جو سمح.

---

[1] رضا سلاطنية: مرجع سابق، ص: 209.
[2] نبيه إبراهيم إسماعيل:مرجع سابق ،ص:56
[3] خليل عبد الرحمن المعايطة،مرجع سابق، ص:78

ح- إتاحة فرصة السلوك بعيدا عن رقابة الكبار.

خ- إتاحة فرصة تحمل المسؤولية الاجتماعية.

د- تصحيح التطرف أو الانحراف في السلوك بين أعضائها.

ذ-إشباع حاجات الفرد إلى المكانة والانتماء.

رابعـــا: الـــــمدرسة:

1-تعريفهـــا:

يعرفها **إميل دوركايهم** " هي عبارة عن تعبير امتيازي للمجتمع الذي يوليها بأن تنقل إلى الأطفال قيما ثقافية وأخلاقية والعادات الاجتماعية والاتجاهات وطرق بناء العلاقات مع الآخرين".[1]

2-دور المدرسة في التنشئة الاجتماعية:[2]

أ-تزويد الطفل أو التلميذ بالمعلومات والمعارف والخبرات والمهارات اللازمة له وتعليمه كيفية توظيفها في حياته العملية، وكيفية استخدامها في حل مشكلاته وتنمية نفسه وشخصيته ومجتمعه، إذ يعد هذا جزءا مهما في العملية التعليمية والتنشئة الاجتماعية، وهذا ما يجعل للتعلم قيمة ومعنى وأثر في حياة الطفل حاضرها ومستقبلها.

ب- تهيئة الطفل تهيئة اجتماعية من خلال نقل ثقافة المجتمع وتبسيطها وتفسيرها إليه بعد أن تعمل على تنقيحها وتنقية عناصرها التي يمكن تقديمها للطفل وبذلك لا تعمل المدرسة على نقل قدر كبير من المعارف والمهارات إلى الطفل فحسب وإنما تنقل إليه أيضا منظومة واسعة من القيم والمعايير والعادات والتقاليد، وغيرها التي تساعده على

---

[1] مراد زعيمي(2006): **مؤسسات التنشئة الاجتماعية**، منشورات جامعة باجي مختار عنابة، الجزائر، ص:139.

[2] عمر أحمد همشري(2003):**التنشئة الاجتماعية للطفل**، دار صفاء للطباعة والنشر والتوزيع، ط 01، عمان ،الأردن، ص:345-346.

التكيف مع مجتمعه، وإقامة علاقات ايجابية مع الآخرين، كما تتضمن التهيئة الاجتماعية تعليم الطفل منهج حل المشكلات كجزء مكمل للعملية التربوية.

ت- إعداد الطفل للمستقبل، وذلك من خلال قيام المدرسة بتعريف التلاميذ بالتغيرات والمستجدات الاجتماعية والثقافية والتكنولوجية، وغيرها التي تواجه مجتمعهم وتفسيرها لهم، ونقدها، وبيان ايجابياتها وسلبياتها، ومساعدتهم على فهمها وإكسابهم المرونة للتكيف معها، ومساعدتهم على تنمية القدرات الإبداعية الخلاقة لديهم وأساليب التفكير العلمي، ومهارات اتخاذ القرارات والنقد والتمحيص والتمييز وأيضا تنمية المسؤولية الأخلاقية والاجتماعية لديهم وتشجيعهم على تحمل المسؤولية في مواجه التحديات التي تواجه مجتمعهم.

ث- تزويد الطفل بالمعلومات الصحيحة والهادفة بما يساعده على فهم نفسه والبيئة المحيطة وما يجري من حوله على نحو سليم وبما ينعكس إيجابا على نموه العقلي والنفسي والاجتماعي.

ج- توسيع الدائرة الاجتماعية للطفل، حيث يلتقي الطفل لدى التحاقه بالمدرسة والانخراط في نشاطاتها بجماعات جديدة من الرفاق، وفيها يكتسب المزيد من المعايير الاجتماعية على نحو منظم، ويتعلم أدوارا اجتماعية جديدة، حين يعترف بحقوقه وواجباته، وأساليب ضبط انفعالاته، والتوفيق بين حاجاته وحاجات الآخرين، والتعاون مع الآخرين.

ويرى الباحث **سعيد إسماعيل** أن المدرسة التي أوجدها المجتمع كانت للقيام بواجبات معينة ألا وهي:[1]

أ- **النقل الثقافي:** حيث تقوم المدرسة بنقل التراث الثقافي من الأجيال السابقة إلى الأجيال اللاحقة بأساليب ووسائل جيدة تقتضيها طبيعة العصر، مع مراعاة أن عملية هذه تستلزم

[1] حنان مالكي(2016):**المدرسة والحراك الاجتماعي**،ع 17، مجلة دفاتر،كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة محمد خيضر بسكرة ، بسكرة الجزائر، ص:357-358

تطهير وتنقيحه من الشوائب والخرافات بالإضافة إلى محاولة تبسيطه ليتلقاه المتعلم بشكل ميسر.

ب- **التكامل الاجتماعي:** بين الجماعات التي تنتسب للمجتمع، إذ ينتسب للمجتمع جماعات متعددة حيث يكون للمدرسة دور كبير في القضاء على التناقضات التي قد تنشأ بين هذه الجماعات وتحقيق التكامل بينها.

ت- **النمو الشخصي للتلميذ:** سواء كان داخل المدرسة أو داخل بيئة المجتمع الكبير.

ث- **تنمية أنماط اجتماعية جديدة:** فالتربية وسيلة تكوين أنواع السلوك وتغييرها وتنميتها على أساس من العلم والمعرفة لذا إن لزاما على المدرسة أن تقوم بواجبها في تنمية أنماط اجتماعية جديدة حصلت نتيجة التطورات الجديدة والحاصلة في المجال العالمي كله لتجعل منهم مواطنين صالحين قادرين على التكيف مع جماعاتهم التي يعيشون فيها.

ج- **تنمية القدرات الإبداعية:** المؤسسات التي تستند إلى المعرفة العلمية بحاجة إلى أفكار إبداعية والمدرسة في سعيها إلى تنمية الإبداع لا بد أن تنمي لدى الطالب الفضول المعرفي واستكشاف المجهول.

ح- توفير مناخ يشجع على ممارسة القيم الديمقراطية والعلاقات الإنسانية.

خـــــامسا: وسـائل الإعلام:

1-تعريـــــفها:

يقصد بها جميع الأدوات التي تستعمل في صناعة الإعلام وإيصال المعلومات إلى الناس بدءا من ورق الصحيفة وانتهاء بالحسابات الآلية والأقمار الصناعية، إلا إن وسائل الإعلام بصفة عامة تنقسم إلى وسائل مقروءة، سمعية ووسائل بصرية وسمعية.[1]

[1] محمد منير حجاب (2008): **وسائل الاتصال**، دار الفجر للنشر والتوزيع، القاهرة، مصر، ص:349.

2-دور وسائل الإعلام في التنشئة الاجتماعية:

وتفيد نتائج الدراسات التي أجريت في هذا المجال أن الناس جميعا يميلون إلى تحصيل المعرفة التي تتعلق بما يجري حولهم من أمور شتئ في كافة المجالات التي تحيط بهم وتهمهم، وتدور حول مجتمعهم وحول العالم الخارجي عنهم.حيث تنقل الطفل إلى آفاق أوسع من المعرفة وتنتقل إليه ثقافة المجتمع ككل، وتنمية الطفل وتطبيعه اجتماعيا، وتنشئته وتشجيعه على المشاركة في الحياة الاجتماعية وتطبيعه على القيم الأخلاقية والدينية للمحافظة على كيان المجتمع وتماسكه.[1]

وذلك من خلال تأثير وسائل الإعلام المختلفة من إذاعة وتلفيزيون وسينما وصحف ومجلات وكنت وإعلانات...الخ، بما تنشره وما تقدمه من معلومات وحقائق وأخبار ووقائع وأفكار وآراء على التنشئة الاجتماعية، باعتبارها ناقلة لأنواع مختلفة من الثقافة، فهي تنشر المعلومات المتنوعة عن كافة المجالات التي تناسب مختلف الأعمار كما أنها تشبع الحاجات النفسية مثل الحاجة إلى المعلومات،التسلية،الترفيه الأخبار والمعارف والثقافة ودعم لاتجاهات نفسية وتعزيز القيم والمعتقدات أو تعديلها، ويزداد تأثير وسائل الإعلام بالتكرار الذي يعاون في عملية الاستيعاب، وأيضا بجاذبية المادة نفسها.

وعموما يمكن القول بأن وسائل الإعلام هي سلاح ذو حدين فقد تكون وسيلة نافعة من وسائل الثقافة والعلم والسمو بالخلق وثقل المعرفة والأفكار فتقدم أكبر النفع للفرد والجماعة، وهي من ناحية أخرى إذا أهملت أو أسئ استخدامها ولم توجه توجيها صحيحا بإشراف مركز واع فإنها تصبح سلاحا هذا ما يعرقل التنشئة الاجتماعية السوية ويساعد على الانحلال والانحراف.[2]

---

[1] حسين عبد الحميد أحمد رشوان: مرجع سابق،245 .

[2] محمد شفيق(2004):**علم النفس الاجتماعي بين النظرية والتطبيق**، دار المعرفة الجامعية، الأزاريطة، مصر،ص:38-39.

سـادسا:الـمـسجد:

1-تـــعريفه:

هو المكان أو المبنى الذي يقيم فيه المسلمون صلاته، كما يقوم بتأدية بعض الأعمال والواجبات التي تقع على عاتقه مع المؤسسات الاجتماعية الأخرى في المجتمع كالتوجيهات التربوية أو حل بعض المشكلات الاجتماعية أو إرشادات أو تداول أمور تهم أوضاع المسلمين والمجتمع، ومحاولة معالجته أو تخفيف من وطأته أو آثاره عن طريق أهل الرأي والمشورة والعلم أو بتقديم بعض المعونات أو المساعدات لمحتاجيها.[1]

2-دور المسجد في التنشئة الاجتماعية:

يؤثر المسجد في عملية التنشئة الاجتماعية، حيث يلعب دورا في تعلم الفرد التعاليم الدينية والمعايير السماوية التي تحكم السلوك بما يضمن سعادة الفرد والمجتمع، وإمداد الفرد بمعيار سلوكي معياري، وتنمية الضمير عنده والدعوة إلى ترجمة التعاليم السماوية السامية إلى سلوك عملي، وتوحيد السلوك الاجتماعي والتقريب بين مختلف الطبقات.[2]

خلاصة:

تتعدد مؤسسات التنشئة الاجتماعية بالمجتمع فمنها الرسمية وغير الرسمية، حيث تتفاوت درجة تأثيرها على الفرد وذلك بحسب أهميتها في حياته، فالهدف الرئيسي الذي تسعى لبلوغه هو تغيير السلوك الفطري لدى الفرد وتطبيعه ليصبح سلوكا أجماعيا، يمكن للفرد من خلاله إشباع حاجاته النفسية والاجتماعية وفقا للقواعد العامة المتعارف عليها داخل مجتمعه فضلا على إكسابه المهارات اللازمة لأداء أدواره الاجتماعية والمهنية بما يتوافق مع الثقافة الاجتماعية للمجتمع الذي يتنمي إليه.

---

[1] حمدان رمضان محمد(2013): **دور المسجد في تحقيق الاندماج السياسي في المجتمع العراقي**، مجلة كلية العلوم الإسلامية، ع13،مج،07، كلية الآداب جامعة الموصل، العراق، ص:04.

[2] حسن الشرقاوي(1983): **نحو تربية إسلامية**، مؤسسة شباب الجامعة، الإسكندرية، مصر، ص:285.

خـــــــــــاتمة:

بعد عرضنا لعدة جوانب متعلقة بالفرد والثقافة وكذا الجوانب المتعقلة بتفاعل الفرد مع الحياة الاجتماعية والتي تقوم على أسس وأطر عامة متفق عليها اجتماعيا ولا تتعارض مع الثقافة المحلية لذلك المجتمع، لأن الطبيعة الإنسانية للفرد والتي تحتم عليه التكتل والتجمع ضمن جماعات، تؤمن له احتياجاته الاجتماعية، وتحترم خصوصية شخصيته ومكوناتها المختلفة النفسية والاجتماعية العقلية، فالإنسان من خلال سعيه للتكتل ضمن مجتمعات إنسانية تساعده في تطبع سلوكه الإنساني بالطابع الاجتماعي المقبول والذي لا يتعارض ومقومات مجتمعه ومن خلال تفاعله مع محيطه فهو بذلك يمر عبر مؤسسات التنشئة الاجتماعية المختلفة سواء الرسمية منها أو غير الرسمية ابتدءا من الأسرة باعتبارها أو مؤسسة اجتماعية في حياة الأفراد مرورا بالمدرسة ورياض الأطفال وإلى غير ذلك من المؤسسات الاجتماعية.

ولقد حاولنا من خلال هذه المطبوعة العلمية تناول بعض الموضوعات التي لها صلة وثيقة بمقياس فرد وثقافة وذلك من خلال تناول بعض المفاهيم ضمن المحور الأول(الفرد– الفردية الهوية) ثم الانتقال إلى محور خاص بالمجتمع، وكذا محور خاص بالثقافة، ومحور متعلق بالشخصية، وكذا محور متعلق بالشخصية والمجتمع وفي الأخير محور خاص بمؤسسات بالتنشئة الاجتماعية

هذا وفي الأخير، نحمد الله سبحانه وتعالي على انجازنا لهذه المطبوعة، وإعداده في صورته الحالية آملين أن نكون قد أسهمنا ولو بالقليل في مجال البحث العلمي.

المـــــراجـع:

أولا القواميس:

1- ابن منظور أبو فضل جمال الدين(1997): **لسان العرب**، دار صادر للطباعة والنشر والتوزيع، ج 09، بيروت، لبنان.

ثانيا الكتب:

2- أحمد عزت راجح(2009):أصول علم النفس، ط01،دار الفكر للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.

3- أحمد قوراية(2007): **فن القيادة المرتكزة على المنظور النفسي الاجتماعي والثقافي**، ط02، ديوان المطبوعات الجامعية

4- أحمد الربايعة(1984):**أثر الثقافة والمجتمع في دفع الفرد الى إرتكاب الجريمة**، المركز العربي للدراسات الأمنية والتدريب، الرياض، السعودية.

5- أيمن سليمان المزاهرة (2009): **الأسرة وتربية الطفل**، دار المناهج للنشر والتوزيع،عمان، الأردن.

6- امحمد حسن غانم (2006):**القياس النفسي للشخصية**، ط01، دار المكتبة المصرية، الإسكندرية، مصر.

7- أحمد محمد عامر(2008):**أصول علم النفس العام في ضوء الإسلام**، دار الشروق للنشر والتوزيع، جدة،السعودية.

8- أحمد محمد عبد الخالق(2005):**قياس الشخصية**، ب ط، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، مصر.

9- إ.م.كولز ترجمة عبد الغفار عبد الحكيم الدماطي وآخرون (2011):المدخل إلى علم النفس المرضي الإكلينيكي، دار المعرفة الجامعية للنشر والتوزيع، الإسكندرية، مصر.

10- بوفلجة غياث(2015): **القيم الثقافية وفعالية التنظيمات**، ديوان المطبوعات الجامعية،الجزائر.

11- ثائر أحمد غباري، خالد محمد أبو شعرة(2015): **سيكولوجيا الشخصية**، ط01، مكتبة المجتمع العربي للنشر والتوزيع،عمان، الأردن.

12- جورج زيمل (2017): **الفرد والمجتمع**، ترجمة : حسين أحجيج، ط01، دار رؤية للنشر والتوزيع، عابدين، مصر.

13- جامع محمد نبيل(2009):**علم الاجتماع المعاصر ووصايا التنمية**، دار الجامعة الجديدة، الإسكندرية، مصر.

14- حامد عبد السلام زهران(2005): **الصحة النفسية والعلاج النفسي**، ط04، عالم الكتاب للطباعة للنشر والتوزيع، القاهرة، مصر.

15- حسين عبد الحميد احمد رشوان (2010): **علم الاجتماع النفسي- المجتمع والثقافة والشخصية**،مؤسسة شباب الجامعة، الإسكندرية مصر.

16- حسن الشرقاوي(1983): **نحو تربية إسلامية**، مؤسسة شباب الجامعة، الإسكندرية، مصر.

17- خليل مخائيل معوض(2001): **علم النفس العام**، ط01، مركز الإسكندرية للكتاب، الإسكندرية، مصر.

18- خليل عبد الرحمن المعايطة (2007):**علم النفس الاجتماعي**، دار الفكر ناشرون وموزعون،عمان، الأردن.

19- دلال ملحس استيتية(2004): **التغير الاجتماعي والثقافي**، دار وائل للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.

20- دينس فوكس، ترجمة : فكري محمد العتر(2016): **مقدمة في علم النفس النقدي**، ط 01، المركز القومي للترجمة، القاهرة، مصر.

21- رابح تركي(1990): **أصول التربية والتعليم**، ديوان المطبوعات الجامعية، ط02، الجزائر، ص:173.

22- زكي ميلاد(2010): **المسألة الثقافية من أجل بناء نظرية في الثقافة**، ط02، مركز الحضارة لتنمية الفكر الإسلامي، بيروت، لبنان.

23- سهير أحمد كامل، شحاته سليمان محمد(2007): **تنشئة الطفل وحاجاته بين النظرية والتطبيق**، مركز الإسكندرية للكتاب،الإسكندرية،

24- سوسن شاكر مجيد(2015): **اضطرابات الشخصية- أنماطها، قياسها**،ط 02، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان، الأردن

25- سمير إبراهيم حسن(2007):**الثقافة والمجتمع**، ط01، دار الفكر للنشر والتوزيع، دمشق، سوريا

26- سامي محمد ملحم(2009):**أساسيات علم النفس**،دار الفكر للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.

27- سيد محمود الطواب (2007):**علم النفس الاجتماعي – الفرد والجماعة**-، دار المعرفة الجامعية،الأزاريطة، مصر.

28- سعاد جبر سعيد(2015): **الذكاء الانفعالي وعلم النفس التربوي**، ط01،علم الكتاب الحديث للنشر والتوزيع، إربد، الأردن.

29- السيد عبد العاطي، محمد أحمد بيومي(2004): **علم اجتماع الأسرة**، دار المعرفة الجامعية،الإسكندرية، مصر.

30- صالح محمد علي أبو جادو(2006): **سيكولوجية التنشئة الاجتماعية**، ط5، دار المسيرة للنشر والتوزيع.

31- طلعت أبو عوف(2008): **الأسرة والأبناء الموهوبين**، ط01، العلم والإيمان للنشر والتوزيع، الإسكندرية، مصر.

32- علاء الدين كفافي(2009):**علم النفس الأسري**، ط 01، دار الفكر ناشرون وموزعون، عمان، الأردن.

33- عبد الرحمن محمد العيسوي (2005): **نظريات الشخصية**،دار المعرفة الجامعية،الإسكندرية، مصر.

34- عبد الرزاق أمقران(2009):**في سوسيولوجيا المجتمع"داراسات في علم الاجتماع"** ط01،المكتبة العصرية للنشر والتوزيع، المنصورة،مصر.

35- عمر أحمد همشري(2003):**التنشئة الاجتماعية للطفل**، دار صفاء للطباعة والنشر والتوزيع، ط 01، عمان ،الأردن.

36- على أسعد وطفة (1993):**علم الاجتماع التربوي**، جامعة دمشق للنشر والتوزيع، دمشق، سوريا.

37- عبد الرحمن محمد عيسوي(2002): **سيكولوجية الشخصية،منشأة المعارف للنشر، الإسكندرية، مصر.**

38- عبد الحافظ سلامة(2007): **علم النفس الاجتماعي**، دار اليازوري للنشر والتوزيع، عمان الأردن.

39- غازي صالح محمود، شيماء عبد مطر(2011): **مفهوم الذات**، مكتبة المجتمع العربي للنشر والتوزيع، ط01، عمان، الأردن

40- فاروق عبده فليه،السيد محمد عبد المجيد (2005):**السلوك التنظيمي في المؤسسات التعليمية**، ط01،دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان الأردن.

41- فاروق السيد عثمان(2001): **القلق وإدارة الضغوط النفسية**، ط01، دار الفكر العربي، القاهرة، مصر.

42- فرج عبد القادر طه(1999): **علم النفس وقضايا العصر**، ط07،عين للدراسات والبحوث الإنسانية والاجتماعية، مصر.

43- فادية علوان (2003): **مقدمة في علم النفس الإرتقائي**، ط01، مكتبة الدار العربية للكتاب، القاهرة، مصر.

44- فتحي محمد أبو عيانة (2001): **دراسات في الجغرافيا البشرية**،ط02،دار المعرفة الجامعية، الأزاريطة ، مصر.

45- فلاح كاظم المحنة (2002): **العولمة والجدل الدائر حولها**، الوراق للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.

46- كمال التابعي، ليلى البهنساوى:(2007): **مقدمة في علم اجتماع المعرفة**، ط01، الدار الدولية للاستثمارات الثقافية، القاهرة، مصر.

47- محمد عبده محجوب وآخرون (2005): **التنشئة الاجتماعية دراسات أنثروبولوجية في الثقافة والشخصية**، دار المعرفة، الجامعية،الازاريطة، مصر.

48- محمد مسلم(2009):**الهوية في مواجهة الاندماج**، دار قرطبة للطباعة للنشر والتوزيع ، الجزائر.

49- محمد شفيق(2004):**علم النفس الاجتماعي بين النظرية والتطبيق**، دار المعرفة الجامعية، الأزاريطة، مصر.

50- محمد سند العكايلة(2006): **اضطرابات الوسط الأسري وعلاقتها بجنوح الأحداث**،ط 01، دار الثقافة للنشر والتوزيع.

51- ماهر مفلح الزيادات، محمد إبراهيم قطاوي(2010): **الدراسات الاجتماعية طبيعتها وطرائق تعليمها**، ط01، دار الثقافة للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.

52- محمد منير حجاب (2008): **وسائل الاتصال**، دار الفجر للنشر والتوزيع، القاهرة، مصر.

53- مراد زعيمي(2006): **مؤسسات التنشئة الاجتماعية**، منشورات جامعة باجي مختار عنابة، الجزائر

54- مايسة أحمد النيال(2007): **التنشئة الإجتماعية**، دار المعرفة الجامعية، الأزاريطة، مصر.

55- معن خليل العمر(2004):**التنشئة الاجتماعية**، ط01، دار الشروق للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.

56- محسن علي عطية(2010):**أسس التربية الحديثة ونظم التعليم**، ط01، دار المناهج للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.

57- مأمون صالح(2008):**الشخصية- بناؤها ،تكوينها ،أنماطها،اضطراباتها-** ،ط01، دار أسامة للنشر والتوزيع،عمان، الأردن

58- محمد محمود الجوهري(2010):**علم اجتماع التنمية**، ط01، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان الاردن.

59- نبيه إبراهيم إسماعيل: (ب،س): **الإنسان والسلوك الاجتماعي**،مركز الإسكندرية للكتاب، الإسكندرية، مصر.

ثالثا: المجلات العلمية:

60- رضا سلاطنية(2012): **التنشئة الاجتماعية في الأحياء العشوائية**،مجلة العلوم الإنسانية و الاجتماعية، جامعة قاصدي مرباح، ورقلة، الجزائر، ع 07.

61- ماجد ملحم أبو حمدان (2011): **طرائق التنشئة الاجتماعية الأسرية وعلاقتها بمدى مشاركة الشباب في اتخاذ القرار داخل الأسرة**، مجلة جامعة دمشق ،ع3-4، مج27، دمشق سوريا.

62- علاء جواد كاظم (2015): **(الفرد-انية)في المجتمع التقليدي الجذور والتحديات** ، مجلة الآداب ،ع 111، جامعة بغداد، العراق.

63- حنان مالكي(2016):**المدرسة والحراك الاجتماعي**،ع 17، مجلة دفاتر،كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة محمد خيضر بسكرة ، بسكرة الجزائر.

64- حمدان رمضان محمد(2013):**دور المسجد في تحقيق الاندماج السياسي في المجتمع العراقي**، مجلة كلية العلوم الإسلامية، ع13،مج،07، كلية الآداب جامعة الموصل، العراق.

65- عامر ناصر شطارة(2014): **الفردانية في الفلسفة الحديثة كيركيجارد"أنموذجا"**، مجلة دراسات، المجلد 41، ملحق 01، الجامعة الأردنية، الأردن

رابعا:الملتقيات:

66- بوهنتالة أمال، بوهنتالة فهيمة (2016): **أثر العوامل الأسرية في جنوح الأحداث**، ملتقى وطني حول جنوح الأحداث قراءات في واقع وآفاق الظاهرة وعلاجها، يومي 04-05 ماي، قسم الحقوق، جامعة باتنة 01، باتنة، الجزائر.

خامسا:المذكرات ورسائل التخرج:

67- الخنساء تومي (2016-2017):**دور الثقافة الجماهيرية في تشكيل هوية الشباب الجامعي**،أطروحة دكتوراه علوم في علم الاجتماع ، جامعة محمد خيضر بسكرة،الجزائر.

68- ماهر فؤاد أبو رز (2004): **أخطاء عقائدية في الأمثال والتراكيب والعادات الشعبية الفلسطينية**، مذكرة ماجستير في العقيدة الإسلامية، الجامعة الإسلامية، غزة، فلسطين.